السلام Aştî

جريدة سياسية ـ اجتماعية ـ ثقافية

العدد(72) أيلول 2022

partiya.asti

selamdemocratic@gmail.com

www.selamdemocratic.com

المجتمع بين الإدارتين المجتمعية الذاتية الديمقراطية والسلطوية الدولتية المركزية
أحمد شيخو 2

التطبيع التركي السوري.. حقيقة أم وهم؟
د. سليمان إلياس 4

كيف تثبت نظرية الانفجار العظيم بجهاز تلفازك القديم؟
ضحى نبيل 6

حزب السلام يستنكر استهداف الحرس الثوري مناطق داخل إقليم كردستان

بيان إلى الرأي العام

استهدف الحرس الثوري الإيراني، خلال الأيام الماضية، بالصواريخ والطائرات المسيّرة، عدداً من المناطق والنقاط داخل أراضي إقليم كردستان العراق (باشور)، ما أسفر عن استشهاد ما لا يقل عن ١٣ شخصاً وإصابة أكثر من ٤٧ آخرين بجروح، بينهم أطفال ونساء، وفقاً للتقارير الإعلاميّة.

وتأتي هذه الاستهدافات "البربرية" بالتزامن مع اتساع رقعة الاحتجاجات والمظاهرات المشروعة داخل إيران، ردّاً على استشهاد الشابة الكردية (جينا أميني) التي فارقت الحياة تحت التعذيب على يد القوات الإيرانية، بعد أن اعتقلتها ما تسمّى بـ "شرطة الأخلاق" بحجة عدم ارتدائها الحجاب بصورة صحيحة.

يبدو واضحاً، أن النظام الإيراني القمعي المستبد، يحاول من خلال قصفه "الهمجي" أراضي إقليم كردستان العراق، تحميل الأحزاب الكردية المعارضة مسؤولية الاحتجاجات التي تشهدها إيران منذ ١٢ يوماً، وهو أمرٌ عادةً ما تلجأ إليه الأنظمة المحتلة لكردستان، لتبرير إخفاقاتها، والتغطية على انتهاكاتها وجرائمها، وتحويل الانتباه عن التصدّعات التي تتعرّض لها.

إن ما يمارسه النظام الإيراني الدموي من جرائم بحق الكُرد وحركتهم السياسية داخل إيران وخارجها، يشبه إلى حدٍ بعيد ما يمارسه النظام التركي الفاشي، فالاثنان دائماً ما يتخذان من الشعب الكردي والأحزاب الكُردية "مبرراً" لكل الأحداث والمشكلات التي تحصل داخل البلدين والتي ما هي إلا نتيجة طبيعية لاستبدادهما وإجرامهما.

إننا في حزب السلام الديمقراطي الكردستاني، ندين ونستنكر بأشد العبارات القصف "الوحشي" على أراضي إقليم كردستان العراق، ونؤكد أن النظام الإيراني لا يمكن له أن ينجح في التهرّب من مشاكله الداخلية ومن الاحتجاجات التي باتت أقرب إلى الثورة، من خلال شن هجمات خارج الحدود، فمثل هذه الهجمات لن تخفّف من الغضب الشعبي داخل إيران بل تزيد من حدته وشدته.

المجتمعُ الدولي مطالبٌ بالتدخّل العاجل لوقف هذه الهجمات الدموية التي تشكّل انتهاكاً سافراً لسيادة إقليم كردستان والعراق، وانتهاكاً صريحاً للقيم والمعايير الدولية، كما أنه مطالبٌ بوقف "آلة القتل" التي يستخدمها النظام الإيراني منذ ١٢ يوماً ضدَّ المتظاهرين السلميين الساعين إلى حياة كريمة شعارها الحرية.

حزب السلام الديمقراطي الكردستاني

٢٩/ ٩/ ٢٠٢٢

TEV-DEM تدعو الكرد وشعب إيران لدعم الانتفاضة بوجه «آلة القتل والقمع الإيرانية»

عدّت حركة المجتمع الديمقراطي جريمة قتل الفتاة الكردية جينا أميني قتلاً لروح الحياة الحرة، وقالت إن الاحتجاجات العارمة على مقتلها بداية لثورة جديدة دكت عرش الملالي بقيادة المرأة، مؤكدة في الوقت نفسه أن النظام القمعي الإيراني لا يقل شأناً عن النظام التركي الفاشي في استهداف إرادة الشعوب.

أصدرت حركة المجتمع الديمقراطي (TEV-DEM)، بياناً كتابياً إلى الرأي العام، نددت فيه الحركة بمقتل الفتاة الكردية جينا أميني على يد السلطات الإيرانية.

وجاء في نص البيان:

«إن ما تقوم بها السلطات الدكتاتورية الإيرانية من سياسات قمعية وإجرامية لإبادة الثقافات الأخلاقية وإخضاعها لنظامها الإجرامي بالوسائل المتعددة والمختلفة وبحجج واهية وبعيدة كل البعد عن القيم الأخلاقية والإنسانية، فمجرد ظهور خصلة من خصلات السيدة جينا أميني في شوارع طهران لم تتحمل أجهزة نظام الملالي ولم تتردد في تعذيبها أمام الأنظار وقتلها.

إن قتل المرأة بهذا الأسلوب الشنيع يعني قتل روح الحياة الحرة؛ لكون المرأة اليوم تمثل روح الحياة الأخلاقية والكرامة الاجتماعية والثقافية والإنسانية.

إن مقتل السيدة جينا بهذه الطريقة الوحشية أثبت أن النظام الإيراني ماضي في سياسته العنصرية والإنكارية متطاولاً على القيم المجتمعية والثقافية وخصوصيات المرأة تحديداً، والهدف من هذه الجريمة هو ضرب إرادة المرأة الجسورة والجريئة الحرة في شخصية جينا أميني التي تستمد قوتها من فلسفة ومقاومة المرأة العصرية التي دحرت الإرهاب في المنطقة، لذلك أرادت جينا كسر حواجز وقيود العبودية المفروضة على المرأة من قبل ذهنية النظام القمعي الإرهابي الإيراني المجرم الذي لا يقل شأناً عن النظام الفاشي التركي، وهما وجهان لعملة واحدة في المنطقة، ولديهما العديد من الاتفاقيات المبطنة حول تدمير إرادة الشعوب والمجتمعات.

السيدة جينا أميني أصبحت رمزاً لكفاح ونضال جديد حوّل جميع مدن روجهلاتي كردستان والمدن الإيرانية إلى جحيم فوق رؤوس السلطات الإيرانية الطاغية من خلال تنظيم المظاهرات والاحتجاجات العارمة تحت شعار المرأة هي حياة حرة، وهي بداية ثورة جديدة بطليعة المرأة التي دكت عرش نظام الملالي وفضحت الازدواجية العنصرية الإيرانية وقواها الأمنية بجميع فروعها الإرهابية تستخدم الرصاص الحي لقتل المتظاهرين السلميين دون تمييز بين كبير أو صغير.

نحن في حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM ننادي عموم شعبنا الكردي وجميع شعوب إيران والقوى السياسية والوطنية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية والنسوية في المنطقة عامة وروجهلات كردستان خاصة لمساندة ودعم إرادة الشعوب الإيرانية المنتفضة من أجل الحرية بقيادة المرأة المكافحة ضد آلة القتل والقمع الإيرانية التي ترتكب جرائم الإبادة ضد إرادة المجتمعات عامة».

حزب السلام: (جينا أميني) مثال الانقلاب على الخضوع والإذعان للظلم

بيان إلى الرأي العام

في الـ ١٤ من شهر أيلول الجاري، تعرّضت الفتاة الكُردية (جينا أميني) البالغة من العمر ٢٢ عاماً، لتعذيبٍ وحشي على يد قوات النظام الإيراني، بعد أن اعتقلتها ما تسمّى بـ «شرطة الأخلاق» الإيرانية، بحجة عدم ارتدائها الحجاب بصورة صحيحة، الأمر الذي أدّى إلى استشهادها.

وفور وقوع هذه الجريمة البشعة، خرجت مظاهرات حاشدة مندّدة في مدن روجهلات (شرق كردستان)، لتلحق بها باقي مدن ومناطق إيران.. وكالعادة، واجهت القوات الإيرانيّة هذه الاحتجاجات بوسائل القمع، ما خلّف حتى لحظة كتابة هذا البيان أكثر من ٣٠ شهيداً، وفقاً للتقارير الإعلاميّة.

بالتأكيد، لا يُتوقّع من أنظمةٍ استبدادية ديكتاتورية قمعيّة سوى مثل هذه الجرائم، فسجّلُ هذه الأنظمة حافلٌ بالانتهاكات والجرائم والفظائع والإبادات، لاسيما ضدَّ الشعوب التي تطالب بحقوقها وحريتها، وكلّما كانت هذه الأنظمة مغلّفةً بأقنعةٍ وشعاراتٍ دينيّة– طائفيّةٍ، كلّما زادت بشاعة انتهاكاتها ضدَّ الإنسان وحقوقه وحريّته، وخير مثال على هذه الأنظمة، النظام الإيراني الذي لا يكاد يمر يوم إلا ويتركب جريمةَ اعتقالٍ تعسفي أو إعدامٍ أو تعذيبٍ ضدَّ أبناء الشعب الكردي.

وبما أن هذه الأنظمة تعدّ أنظمةً ذكوريةً بحتة، فإن المرأة هي أكثر المتضررين منها، خصوصاً المرأة الحرة ذات الإرادة القوية التي لا تقبل أن تكون عبدةً لدى هؤلاء الجلادين الذين يشبهون بعضهم بعضاً وإن اختلفت الجغرافيات، فما حدث مع الفتاة الكردية (جينا أميني) لا يختلف كثيراً عما حدث ويحدث مع الفتيات الكرديات على يد النظام التركي وفصائله الإرهابية، وما حدث مع الفتيات الإيزيديات على يد تنظيم «داعش» الإرهابي.. فالمنهج واحد والجريمة واحدة.

إن الجريمة التي اقترفتها القوات الإيرانية بحق (جينا أميني) لا تتطلب تنديداً واستنكاراً فحسب، إنما تستدعي تدخلاً جدياً من قبل الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الحقوقية والإنسانية، لفتح تحقيق موسع ومحاسبة مرتكبي هذه الجريمة وردع السلطات الإيرانية ومنعها من ارتكاب المزيد من الجرائم ضدَّ المرأة وعموم الشعب الكردي في إيران.

(جينا أميني) هي مثال المرأة الحرّة التي تأبى أن تكون خاضعةً لبطش السلطة الذكورية، وهي مثال الجديلة التي بقصها قد تتحوّل إلى مشنقةٍ حول رقاب الجلادين، وهي مثال الانقلاب على الخضوع والإذعان للظلم والقمع والتبعية، وهي التي قد تكون فاتحة ثورةٍ شاملةٍ على نظام استبدادي قمعي ظلاميّ.

حزب السلام الديمقراطي الكردستاني

٢٣– ٩– ٢٠٢٢

قسد تلقي القبض على 4 من مرتزقة داعش في الرقة 3 منهم تسللوا من سري كانيه المحتلة تركياً

ألقت قوات سوريا الديمقراطية خلال عمليتين أمنيتين في الرقة، القبض على ٤ من مرتزقة داعش، ثلاثة منهم تسللوا من مدينة سري كانيه المحتلة تركياً.

وحسب الموقع الرسمي لقوات سوريا الديمقراطية فقد «ألقت الوحدات الخاصة القبض على ثلاثة من مرتزقة داعش كانوا قد تسللوا إلى مناطق شمال وشرق سوريا في وقت سابق من مدينة سريه كانيه المحتلة من قبل الاحتلال التركي.

وبعد عملية تعقب ومراقبة دقيقة، داهمت الوحدات أحد المنازل في مدينة الرقة كانت العناصر الإرهابية تتخذه للتخطيط وتحضير العبوات الناسفة، حيث تم إلقاء القبض عليهم.

وخلال التحقيقات الأولية، اعترف عناصر الخلية الإرهابية بالتحضير لتنفيذ هجمات إرهابية بواسطة العبوات الناسفة، حيث تلقوا التدريب في المناطق المحتلة.

وفي عملية أخرى، ألقت الوحدات الخاصَّة في قوَّات سوريا الديمقراطيَّة القبض على عضو في خلايا تنظيم داعش الإرهابي، خلال عمليَّة أمنيَّة جرت في ريف مدينة الرَّقة.

العمليَّة جرت بدعم من قبل التَّحالف الدَّولي وبمراقبة جويَّة لموقع الهدف، الذي تمت مداهمة مكان وجوده في مزارع قرب بلدة الكرامة شرقي الرَّقة، وتم تفتيش منزله والعثور على وثائق ومعدَّات كانت بحوزته.

الهدف كان ينشط سابقاً في نقل الأسلحة لصالح تنظيم داعش، ويقوم بتسهيل تحرّكات القادة والعناصر، وعمل كذلك في تأمين طرق التَّهريب والتَّنقل لخلايا داعش بهدف تنفيذ عمليَّات إرهابيَّة في مناطق وفترات زمنيَّة مختلفة».

المجتمع بين الإدارتين المجتمعية الذاتية الديمقراطية والسلطوية الدولتية المركزية

أحمد شيخو

لدى محاولة البحث في أزمات المنطقة ومحدداتها ومضامينها وبنيتها الإشكالية وأبعادها وخاصة من الناحية الاجتماعية الاساسية التي ترسم ملامح معظم الأبعاد والمحددات الأخرى للأزمة نجد قضية الإدارة وماهيتها وبنيتها والذهنية التي تجسدها ممارسة وسلوكاً، هي التي لها التأثير الكبير في إخراج الأزمات وتصديرها بالأشكال والصيغ المختلفة للوسط للاجتماعي.

ورغم قيام الكثير من ثورات الشعوب والمجتمعات في المنطقة والعالم وحركات التحرر الوطنية، إلا أن الثورة المضادة هي من كانت التي تسود بعد فترة قصيرة من ظن الثوار أنهم انتصروا، وذلك لأن الثورات والثوار لم ينقطعوا عن نفس نظام الإدارة السابق من الحكم السلطوي المركزي، فهم إما تسلموا السلطة فتمركزوا وفسدوا وأضاعوا البوصلة المجتمعية أو أنهم لغوا الإدارة والحكم الطبيعي الجماعي كلياً فتفردوا صوب الفوضوية وعدم وجود اية إدارة وفتحوا الباب والمجتمع لكل التدخلات. وفي الحالتين الهزيمة ظلت هي النتيجة ولو بعد حين.

تنبع أحد البنود الأساسية في القضية الاجتماعية من اعتداء السلطة المركزية والدولتية على ظاهرة الإدارة واغتصابها باسم الثورية والوطنية والقومية. ذلك أنه، ومن دون الاعتداء على الإدارة وتحريفها وتشويهها؛ لا يمكن للظواهر الأخرى من القمع والنهب والتبعية للخارج أن تتحقق، ولو تحققت، فستكون مؤقتة؛ نظرا لعدم التمكن من مأسسة القمع والاستغلال والنهب. أي أنه تتأسس آليات القمع والاستغلال والنهب على المجتمع، بالتناسب طردا مع مدى تحقق الانقضاض وإضعاف الإدارة المجتمعية الذاتية والتعدي عليها ومحاولة تصفيتها. وهكذا تصبح جميع الظواهر الاجتماعية في مستنقع القضايا الإشكالية المتأزمة بدون اية حلول.

إن نظام المجتمع الطبيعي الذي تم إضعافه قد تفتت بالحكم الهرمي المركزي ومن يومها يواجه ذلك النظام الطبيعي القضايا الاجتماعية الداخلية في بنيته اساساً وكذلك القضايا القادمة من التفاعل مع المحيط والخارج وهكذا تفاقمت وازدادت ثقل القضايا وترسخها طردياً في ثنايا الثقافة المادية والمعنوية المجسدة والمعبرة عن المجتمع وتدفق الحياة فيه.

ويمكننا القول إن النزاعات والصراعات بين الصيغ الاجتماعية المختلفة من الكلانات والقبائل والعشائر والتجمعات المختلفة وصولاً لدول المدن والمدنيات والإمبراطوريات والممالك والسلطنات والسلالات تشير إلى البنية الإشكالية تلك. والأفكار الميثولوجية والمصطلحات الإلهية المختلفة البارزة وكذلك الأديان السماوية والعلمانوية الوضعية في العالم الذهني والتفكري والمؤسساتي في مضمونها هو تعبير عن القضايا الاجتماعية المتزايدة تلك وتداعياتها. وبمقدورنا رصد كل هذه الظواهر في المجتمع السومري وما تلاه. فالحروب الناشبة بين الآلهة وبأسمائهم وأماكنهم المختلفة، ليست في حقيقة الأمر سوى إشارة إلى علاقات الإنتاج وتنافر وصدام المصالح فيما بين السلالات الهرمية المتصاعدة وحكام دولة المدينة والمركزية التي ترسخت مع الصراعات والنتائج والتداعيات المرافقة لها. وكانت نماذج أولية من صراعات السلطة والنفوذ، والاحتكارات الاستغلالية، ورغبة النهب والسرقة والقضايا الاجتماعية للصراعات الجذرية الكائنة في أرضية واساس التناقضات والمشادات الطبقية بين المدينة والريف وكذلك بين الطبقات التي بدأت تتبلور بشكل فارق وتبلور علاقات الإنتاج والربح والدولتية والمركزية. وهذه كانت منذ ٤٠٠٠ ق.م في ميزوبوتاميا السفلى، وثم جميع مجتمعات المدنيات والأنظمة المركزية السائدة حتى اليوم. ومع هذه الصراعات واشتدادها ظهرت الإدارة المركزية السلطوية أي الحكم الدولتي منتصراً وساد لأسباب عديدة، إلا أن المجتمع وطبيعته الإنسانية لم يتخل أبداً عن رغبته في إدارة ذاته، بل كرر دوماً من مطالبه وحقه في الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية كحاجة أولية للطبيعية الاجتماعية في وجه الحكم السلطوي المركزي الدولتي المصطنع. وظلت المجتمعات وببناها وهياكلها المختلفة من العشائر والقبائل والاتحادات والخصوصيات المختلفة والتجمعات العديدة تعيش وهي معنية ومعبأة بالوعي والإدراك العميق المنتبه إلى أن التخلي عن الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية يعني التشرد والأسر وفقدان الهوية وقبول الخضوع والذل والمهانة وفقدان الحماية. ويمكننا رصد الكثير من حركات المقاومة للمجتمعات في سبيل صون هويتهم وعدم التخلي عن إردتهم الحرة وإدارتهم الذاتية وذهنيتهم التشاركية. ونستطيع ملاحظة هذه الظاهرة بنحو واسع النطاق حتى يومنا الحالي، وكما أن المقاومات والهجمات التي واجهتها المدنية السومرية على يد الأراميت الذين هم قبائل صحراوية (القبائل العربية البدئية) غرباً، وقبائل الكوتيين و الهوريين (أسلاف الكرد) شمالاً وشرقاً، والتي يتم ذكرها في اللوحات السومرية على شكل ملاحم هي تعابير عن تلك الحالة من الإصرار على الحرية والإدارة المجتمعية وعدم القبول بالخضوع التام للمركزية الدولتية السائدة مع السومريين وما تلاهم.

قضية الإدارة الذاتية للخصوصيات وللبنى المجتمعية المختلفة وهياكلها وللاتحادات والتجمعات المجتمعية تتجسد وتتبلور في هيئة قضية الديمقراطية خلال مراحل التحول إلى قوم أو ملة أو شعب أو أمة مع الإسلام وما تلاها منذ القرون الوسطى. لكن من المهم والواجب تعريف الديمقراطية بجانبين أو بصفتين فيها:

١- احتواؤها العكس والتضاد لمأسسة وتدويل السلطة القسرية المفروضة على الشعب وتمركزها الشديد.

٢- إعطائها المساحة وإضفاؤها المزيد من التوافق والتشاركية على الإدارة الذاتية المتبقية من المجتمع التقليدي، ومأسستها لثقافة النقاش والاجتماعات والحوار، معززةً إياها بتأسيس نموذج مصغر من البرلمان والشورى ومجالس النقاش والحوار. حيث تحقق الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية مشاركة جميع الوحدات الاجتماعية والاتحادات المعنية والخصوصيات المختلفة بوصفها ذاتية ديمقراطية إدارية، وتؤمن تمأسسها وترسخها.

ومن المفيد ذكر بعض نماذج مهمة في المسار التاريخي للديمقراطية:

١- ديمقراطية أثينا: لا تعتبر ديمقراطية أثينا ديمقراطيةً كاملة، كونها لم تتخط العبودية. وفي الوقت نفسه لا تعد دولةً أيضاً، كونها لم تقبل التدول الذي في نموذج أسبرطة(Sparta)، وهذا المثال اللافت للانتباه على صعيد الانتقال من الديمقراطية التامة نحو الدولة، يمدنا بالعديد من الدروس التي تسري على يومنا أيضاً بشأن الديمقراطية الحقة. فالديمقراطية المباشرة، وانتخاب الإدارة بالانتخابات السنوية، وعدم امتلاك المنتخبين أية امتيازات تفوق على عامة الناس، وظاهرة الإدارة المسارة بالديمقراطية، وثقافة الاجتماعات التي تؤمن مشاركة المواطنين في النقاشات الحياتية والسياسية، وبالتالي تحقق تعبئتهم بالتدريب والوعي؛ كل ذلك قيم متبقية من إرث ديمقراطية أثينا إلى الحاضر.

٢- ديمقراطية سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام: وتجسد ذلك في دستور المدينة أو صحيفة المدينة في المدينة المنورة (يثرب) في عام ٦٢٣م ,هو أول دستور مدني في تاريخ الحضارة الإسلامية ويحتوي على ٥٢ بنداً منها ٢٧ بند مرتبط بالعلاقة بين أصحاب الأديان والقبائل، ولاسيما اليهود و حتى عبدة الأوثان و يبقى هذا الدستور الديمقراطي معلماً من معالم الحضارة الإسلامية والثورة المحمدية ومجدها السياسي والإنساني و الديمقراطي، وتمت كتابته فور هجرة النبي محمد صلى اللّه عليه وسلم إلى المدينة المنورة، ويهدف دستور المدينة إلى تحسين العلاقات وكيفية التفاعل بين مختلف الطوائف والجماعات والقبائل والعشائر في المدينة، وعلى رأسها المهاجرين والأنصار و اليهود وغيرهم، حتى يتمكن بمقتضاه المسلمون واليهود وجميع التكوينات المجتمعية من العيش المشترك و من التصدي لأي عدوان خارجي على المدينة. وبإبرام هذا الدستور وبإقرار جميع التكوينات الاجتماعية صارت المدينة المنورة حالة ودولة وفاقية تشاركية ديمقراطية ولجميع التكوينات وفقها حق الحماية الذاتية والعيش بالخصوصية المجتمعية الديمقراطية وإدارة أمورها الخاصة وصارت جميع الحقوق الإنسانية مكفولة، كحق حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر، والمساواة والعدل.

٣- ديمقراطية زرادشت: وهي نموذج للمساواة بين المرأة والرجل وكذلك مثال على احترام الطبيعية والتشارك معها بوعي وتفاعل مثمر لبناء حياة طبيعية ديمقراطية ولعل هنا تم الوقوف على جوهر ومنبع كل القضايا والأزمات والسلطويات والسلوك الدولتي حيث أن كل ظواهر الاستبداد والقمع والنهب وتمأسسهم كانت أولاً على المرأة وإهدار وسلب حقوقها في الحياة وإدارتها وكذلك يشكل الاعتداء على الطبيعية والنظر لها فقط من منطق الربح والفائدة المادية هي أحد ملامح أي نظام مركزي سلطوي دولتي. وبهذا جسدت ورسخت الزرادشية مبدأ الأخلاق والمساواة في جوهر الديمقراطية بالإضافة إلى مبدأ التفكير العقلاني الثلاثي عبر ثلاثية الفكر والقول والسلوك الحسن.

٤- الديمقراطية الليبرالية التمثيلية: وهي التي ليس لها علاقة بالديمقراطية الحقة المجتمعية وهي تعبير عن اسلوب مناورة للسيطرة على إرادة الناس والمجتمعات بشكل مضلل ومنحرف تحت اسم الصناديق والانتخابات الوهمية و هي تعبير عن مصالح فئة أو شريحة وبعض مئات من الأشخاص الذين يكذبون وينافقون في مسيرة هذه الديمقراطية التمثيلية الشكلية ، ولكن للأسف ومع تعدد اساليب الهيمنة والسيطرة والنهب، ظن الكثير من المجتمعات والدول وحتى النخب والأحزاب والتيارات السياسية أن هذه التمثيليات الدولتية باسم الديمقراطية والبرلمانات ودولة المواطنة وحقوق الإنسان هي صحيحة دائماً و لكن في الغالب ماهي سوى ادوات لإضعاف المجتمعات وسلبها حقها في إدارتها الذاتية الديمقراطية وحقها في التنظيم والحماية الذاتية والوعي الحقيقي المصاحب لمصالحها و المجسد لإرادتها الحرة وذهنيتها الديمقراطية

٥- الديمقراطية الشيوعية أو الاشتراكية السوفيتية: التي فشلت في النهاية ورغم الكثير من قيمها المجتمعية والإنسانية، حيث اعتقدت أنها بحل قضية السلطة والدولة عن طريق إنشاء سلطة ودولة مضادتين تستطيع بناء الاشتراكية والشيوعية، حيث لم تحسب حساب أن الدولة والسلطة رأس مال متراكم، وأنهما ستؤولان إلى رأس المال والرأسمالية كلما ازدادتا فعاليةً؛ وعانت بذلك عمىً نظرياً جاداً في هذا الموضوع وانحرافا وتضليلاً كبيراً. وبينما ظنت الاشتراكية المشيدة (النظام الذي ساد في الاتحاد السوفيتي وما حولها ومن دار في فلكهم) أنها ستصل الشيوعية بتضخيم الدولتية القومية المركزية بما يزيد على أمثلتها الليبرالية الكلاسيكية أضعافاً مضاعفة، لكنها باتت وجهاً لوجه أمام أكثر الكيانات الرأسماليةً وحشيةً وترويعاً. من هنا، فتجارب الاشتراكية المشيدة غدت من أهم النتائج التي تدل على استحالة تحقيق الاشتراكية من دون ديمقراطية ومن دون إدارات مجتمعية ذاتية ديمقراطية.

وعليه، علينا إدراك مميزات ظاهرة الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية، ومدى انتشارها. حيث تعرف نفسها كشكل إداري مجتمعي لا يتحول إلى سلطة أو مركزية دولتية، وبالتالي لا يمهد السبيل أمام القضايا الاجتماعية، ولا يفتح المجال أمام ولادة القمع والاستغلال والنهب. ومن هنا، فالشفافية والوضوح والصفاء دوماً هي من المزايا الأساسية للديمقراطية أو الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية، ويبقى الإصرار عليها وعدم التخلي عنها في وجه فساد وقمع الحكم السلطوي المركزي الدولتي؛ إنما يتسم بالأهمية والقدر الكبير. فتصيير الديمقراطية قناعاً لشرعنة السلطة أو الدولة أو المركزية، هو أفظع سيئة سترتكب بحقها. وينبغي عدم مطابقة الديمقراطيات مع السلطة أو الدولة أو المركزية الشديدة قطعياً. وخلط من هذا القبيل يعني استفحال القضايا الاجتماعية لدرجة عجزها عن إيجاد الحل.

إن الديمقراطيات والإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية التي تحافظ دوماً على النشاط والحيوية وانتعاش الوعي السياسي واليقظة الأخلاقية لدى المجتمعات، هي ساحة الحل الحقيقي للقضايا النابعة من السلطة والدولة والمركزية. وليس هناك نظام له القدرة على حل القضايا الاجتماعية دون اللجوء إلى الحرب، بقدر ما هي الديمقراطية والإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية. وعندما تتعرض سلامة المجتمع وابنائه وأمنه ووجوده لخطر داهم وكبير على يد السلطة والدولة والمركزية، فحينها تخوض الديمقراطية وعبر كل المجتمع ومع إدارتهم الحقيقة الحرب والدفاع والمقاومة بحماس ورغبة كبيرة، ولا تخسر فيها بسهولة بل تكون لها النصر لأنها تكون في الحرب الشعبية الثورية.

إن الخطر الأكبر الذي يهدد الديمقراطيات والإدارات المجتمعية الذاتية في عصر حداثة النظام العالمي الرأسمالية، يأتي من السلطات الدولتية القومية ومفهوم القومية الضيقة والتي ضخها الاستعمار الخارجي لتفتيت المنطقة ووحدتها وتكاملها. فالدولة القومية التي كثيراً ما تموه نفسه بستار الديمقراطية، ترسخ المركزية الشديدة، قاضيةً بذلك كلياً على حق المجتمع وتكويناته المختلفة في الإدارة المجتمعية الذاتية. وتعمل الهيمنة الفكرية و الأيديولوجية الليبرالية المخادعة على إقناع الناس بكون خصائص الدولة القومية تلك التي في تضاد مع الديمقراطية بأنها عصر الديمقراطية، وتسمي دحض وتفنيد وتصفية الديمقراطية وتضيق ساحة النشاط والعمل والسياسة من قبل الدولة القومية بأنه نصر النظام الديمقراطي ونجاحه. فالقضية الحقيقية للديمقراطيات إزاء النظام العالمي الرأسمالي المهيمن وحداثته، هي عرضها سماتها ومميزاتها التي تميزها، وعدم التخلي عن خصائصها التي تتطلب المشاركة والسيرورة والتعاون والأخوة بين الشعوب وحرية المرأة وريادتها للحياة مع الشباب.

إن الكثير من قضايا المجتمع المدني والإدارات المحلية وحقوق الإنسان وحقوق الأقليات والمساوة بين المرأة والرجل والأزمة الاقتصادية والإرهاب وغيرها، ومعظم القضايا القومية الكلاسيكية في راهننا؛ إنما هي نتيجة لقمع الدولة القومية المركزية للديمقراطية والإدارات الذاتية للمجتمعات والخصوصيات المختلفة ومحاولة تصفيتهم وإبادتهم. وحل هذه القضايا غير ممكن إلا بالتغلب على أرضية اغتصاب الحقوق، والتي رصفتها الدولة القومية بممارساتها ومركزيتها الشديدة. وما الطابع الفيدرالي للولايات المتحدة الأمريكية وكذلك لدولات الإمارات العربية المتحدة من جهة، وتطوير الاتحاد الأوروبي لنفسه من الجهة الثانية تأسيساً على اللامركزية وإعادة القيم الديمقراطية المسلوبة ونقلها شيئاً فشيئاً إلى المجتمع المدني والأفراد والأقليات والإدارات المحلية؛ ما ذلك سوى مؤشر أنها راجعت النظريات والتكتيكات الدولتية القومية طيلة قرون مضت بأكملها. ذلك أن هذا السياق الممتد ثلاثة قرون بحالها، قد أفسح السبيل أمام حروب ونهب وسلب واستعمار وإبادات وعمليات صهر وتغيير ديموغرافي لا نظير له في أية مرحلة من التاريخ. ومن هنا، فمثال الاتحاد الأوروبي خطوة تاريخية على درب العودة إلى الديمقراطية ولو بحدود ومستويات، وواقع المنطقة والعالم وتخبطهم في الأزمات ومحاولة ترتيب الاولويات والبحث عن مشهد إقليمي وعالمي جديد يرجح العودة إلى الديمقراطية والإدارات المجتمعية الذاتية ولو بشكل جزئي وتوافقي مع هيكل ونظام الدولة في بعض المناطق.

إن الفوضى الكبيرة والحروب والأزمات والقضايا في دول المنطقة وبين شعوبها ومجتمعاتها وهي من المناطق الأم للمدنية المركزية، تظهر حقيقة إفلاس الدولتية القومية والسلطوية المركزية التي تم فرضها وبشكل قسري على المنطقة، بكل نواحيها وبكل مستوياتها. فهذه الفوضى والفراغات والحروب والمشاكل والإرهاب والاستبداد والعمالة والتوطؤ أسقطت كافة الأقنعة والستائر عن الدول القومية والقوموية والسلطوية المركزية في دول المنطقة والعالم من تركيا وإيران و سوريا و العراق إلى فلسطين-إسرائيل ولبنان واليمن وليبيا والصومال وأفغانستان وباكستان والهند و روسيا وأوكرانيا ، وأكدت بأن السلطوية الدولتية والقوموية الضيقة الإلغائية والمركزية الشديدة يشكلون المصدر والمنبع للقضايا والأزمات، ومن الواضح للجميع ومن جميع النواحي أن الإرهاب والحروب والمجازر والإبادات والدواعش والإنكشارية والعثمانية الجديدة وكل مشاريع الاحتلال والتوسع التي لا تعرف حدوداً، تتغذى على هذا المصدر وتهيج أدواتها ومجتمعاتها بهذا الأفكار الغريبة عن ثقافة شعوب المنطقة المتسامحة والمتعايشة والمتكاملة.

في هذه الظروف والأجواء وفصول الحرب العالمية التي تفتح هنا وهناك وحالات الاصطفاف والتبلورات الجديدة للأمن القومي والغذائي وغيرها، تظهر للوسط قوة الحل لدى الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية أي الديمقراطية المباشرة أو الراديكالية والتحول الديمقراطي والكونفدرالية الديمقراطية. أي أن الجغرافيا التي كانت مهداً لبزوغ فجر الحضارة والمدنيات والثورات الإنسانية في السابق، يمكنها أن تشكل هذه المرة وبل أنها تشكل مهداً لإشراقة فجر الديمقراطية والحقيقية. وكما يقال كل شيء ينبعث من جديد على جذره وجذعه. فمن الوارد أن الديمقراطية أيضاً ستحقق ولادتها كاملةً وبنجاح على جذورها المخفية في الثورة النيوليتية في كردستان. وكما أنه بمقدور هذا المهد، الذي لا تبرح شعوبها تعاني من المجازر الجماعية والإبادات وتلحق به ضربات المدنيات المهيمنة المركزية، أن يعتني بولادة الديمقراطية أيضاً. أي أن هذه الأراضي والجبال في سلاسل زاغروس وطوروس، التي خسرت منذ أمد بعيد قوتها في الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية ومهارتها في كينونة المجتمع الديمقراطي، قد تكون شاهداً على نهوض الكورتيين والهوريين من جديد والوقوف على أقدامهم مرةً ثانية.

إن الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية والديمقراطية المباشرة والحقة ، والأمة والكونفدرالية الديمقراطية، والعصرانية الديمقراطية كحداثة و التي يقول عنها الفيلسوف والقائد عبداللّه أوجلان هي تعبير ممنهج عن جميع الظواهر هذه و التي بلغت مستوى وسياق تؤهلها للتكاثف و ولتحقيق انطلاقتها في مهد الحضارة لإشراقة فجر وشمس كردستان؛ وهي تباشر أداء دورها بوصفها بديلاً قادراً في وجه حداثة النظام العالمي الرأسمالية. ذلك أن العصرانية الديمقراطية بمجتمعيتها الديمقراطية وبحرية المرأة وثورة البيئة فيها يزداد أهمية وتألقاً وترسخاً تجاه ذاك النظام الذي يثبت إفلاسه ونهايته يوماً بعد يوم.

ويمكن حل المشكلة الأساسية الكامنة في العلاقات بين السلطة والدولة والمركزية من جهة والإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية من الجهة الثانية، وهي ما يتعلق بمساحة العمل والتعبير والتنظيم وبقدرة كل منها في الحفاظ على الفوارق والمميزات التي تميزها عن غيرها، وترتيبها حسب الأولويات. وبكيفية القدرة على حل قضية السلام الاجتماعي والاستقرار والسلام الحقيقي. ومن خلال الأمثلة التاريخية والراهنة نشاهد أن المواقف الصفرية إفناء بعضها البعض كلياً، لا تؤدي إلا إلى تحول سلطة الدولة لوحش اجتماعي فتاك، وإلى استمرار سياق الفوضى الكبيرة وتعمقها. وكل تجربة في الحل ضمن هذا الإطار، تكتم أنفاس المجتمع أكثر، وتستهلكه أكثر. وعليه، لم يتبق من الأزمة وحالة العقم السقيم سوى بشرية مضغوطة ومنحصرة في قوالب الاستهلاك، ومتنملة ومتأنثة تحت نير النفوذ المطلق للدولة. وقد تكون هذا الواقع توازياً مع الهجوم الشامل الذي شنته حداثة النظام العالمي الرأسمالية ضد المجتمع. أما نقاط ضعف الثورية القالبية الخيالية القاصرة عن تجاوز السلطوية، فتسببت وتسبب في تعزيز حداثة النظام العالمي الرأسمالية أكثر فأكثر كإدارة سلطوية مركزية نهبية.

للإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية القدرة في التغلب على البنى الدوليتة القومية والسلطوية والمركزية الشديدة المتضخمة بأسلوبين: الأسلوب التغييري والأسلوب الإصلاحي. وبغض النظر عن الأسلوب المتبع والفترة الزمنية، في حل الإدارة المجتمعية الذاتية الديمقراطية التي لها القدرة في التغلب على البنى الدولتية القومية والسلطوية والمركزية الشديدة المتضخمة، فإن النتيجة التي ينبغي استنتاجها هي أن جوهر الأمر يتمثل في المثابرة على وضع الخيارات المؤسساتية والعقلية والذهنية التي ستطور نظام العصرانية الديمقراطية في النظرية والتطبيق العملي. والأرجح هو الاحتمال بأن يضطر نظاما كلتا الحداثتين الديمقراطية والرأسمالية على العيش سويةً كما هي الحياة، وتطوير الحلول الدستورية الديمقراطية، سواءً ضمن بنية الدولة القومية الأحادية، أو في ثنايا النظام العالمي العابر للقوميات والأثنيات والمناطق؛ وذلك كي يتمكن كلا النظامين من تذليل التناقضات وتعزيز العلاقات والتفاعل فيما بينهما. لأن الأسلوب التغييري الثوري والأسلوب الإصلاحي البرجوازي مع التجربة التاريخية لكليهما بينت أن الأسلوب المرتكز إلى الهدم الكلي لبنى حداثة النظام العالمي الرأسمالية عموماً والسلطة الدولتية القومية والمركزية الشديدة خصوصاً، تجسدت في المزيد من ترسيخ الدولتية القومية السلطوية المركزية، ولم تستطيع إحراز النجاح في تحقيق بنى المجتمع التي تطالب بالديمقراطية والحرية والمساواة والأخوة وحرية المرأة. وبينما عجزت الديمقراطية الإصلاحية كذلك عن الخلاص من الانحلال في بوتقة الحداثة المهيمنة والصهر فيها والذوبان.

الإدارة الذاتية ومجلس العدالة الاجتماعية يدعوان المجتمع الدولي لاتخاذ موقف واضح حيال هجمات الاحتلال التركي

استنكر كل من الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، ومجلس العدالة الاجتماعية في إقليم الجزيرة، هجمات دولة الاحتلال التركي على مناطق شمال وشرق سوريا، ودعوا المجتمع الدولي وكلاً من روسيا وأمريكا لاتخاذ موقف واضح حيال هذه الهجمات.

وأصدر كل من الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، ومجلس العدالة الاجتماعية في إقليم الجزيرة بيانين منفصلين بصدد استمرار هجمات دولة الاحتلال التركية على مناطق شمال وشرق سوريا.

وجاء في بيان الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا: «في تصعيد خطير ولافت لمسار الحرب الإبادية التركية على شعوب المنطقة ومكوناتها, أقدم الطيران التركي المسير باستهداف غادر لسيارة الإداريين المدنيين, زينب محمد صاروخان وزميلها يلماز شيرو شرو , الرئاسة المشتركة لمكتب شؤون العدل والإصلاح للإدارة الذاتية في الجزيرة, أثناء جولتهم الاعتيادية على مراكز الإصلاح والتأهيل, على الطريق الواصل بين ديرك وكركي لكي, مما أدى لارتقائهم إلى مرتبة الشهادة في مكان الاستهداف، وعاود جيش الاحتلال التركي وبمعية المرتزقة السوريين في مساء نفس اليوم ضرب المدنيين في قريتي الأسدية والمشيرفة في الريف الشمالي من زركان وبالأسلحة الثقيلة مما أدى إلى استشهاد طفلين هما نايف عبد القادر حياوي بعمر اثنا عشر عاماً والطفلة ريمة أحمد إسماعيل أيضاً بنفس العمر مع إصابات خطيرة بين أفراد عائلتي الطفلين».

وأضاف البيان «نحن في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا , وفي الوقت الذي نعزي فيه أنفسنا ونعزي أهالي وذوي الشهداء, ورفاق دربهم وزملاءهم في العمل, معاهدين الشهداء وعوائلهم أن نسير على خطاهم في تحقيق الحرية والديمقراطية, ومنددين بهذه الأعمال الإجرامية والتي ترتقي إلى مصاف جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية».

وناشد البيان «المجتمع الدولي لاسيما كلاً من روسيا الاتحادية وأمريكا كراعيين وضامنين لوقف إطلاق النار, أن تكون لهم مواقف وسياسات واضحة حيال هجمات الدولة التركية على مناطقنا, مؤكدين أن هكذا استهداف للإداريين المدنيين وقبلها استهدافات للقوى الأمنية والعسكرية التي حاربت جنباً إلى جنب مع التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب ومازالت تحارب الخلايا الإرهابية النائمة واليقظة بمعية التحالف الدولي, هو تصعيد جديد ومنعطف خطير في سياق الحرب الإبادية والتجريفية للدولة التركية على سوريا وشعوب منطقة شمال وشرق سوريا, ويصب في بوتقة تقويض الجهود الدولية المبذولة لمحاربة الإرهاب الدولي, والسعي لإحيائه من جديد, وخلق بيئات لحروب أهلية وداخلية مستدامة ومناخات للفتن والقلق في المنطقة, لإفراغها من سكانها الأصليين, وضرب لمشروع الإدارة الذاتية كمشروع وطني ديمقراطي لانتشال سوريا من أزمتها التاريخية والراهنة ورسم لملامح سوريا المستقبل لتكون سوريا لكل السوريين».

ومن جانبه ذكر بيان مجلس العدالة الاجتماعية في إقليم الجزيرة إن دولة الاحتلال التركي «تتجاوز جميع القوانين الدولية ومن ضمنها اتفاقية جنيف الرابعة وبروتوكولاتها الإضافية لعام ١٩٤٩ المادة (١٥) والتي تنص على حماية الأشخاص المدنيين الذين لا يشتركون بأي أعمال عدائية، ولا يقومون بأي عمل له طابع عسكري أثناء إقامتهم في المناطق المحتلة التي يجري فيها القتال».

وأضاف: «نحن مجلس العدالة الاجتماعية في إقليم الجزيرة نعزي أنفسنا وجميع مؤسسات الإدارة الذاتية وذوي الشهداء باستشهاد زملائنا «زينب صاروخان» و «يلماز شرو» ، ونناشد المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان والهيئة العامة للأمم المتحدة للحدّ من هذه الأعمال الإجرامية التي تعتبر جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية تقوم بها الدولة التركية بحق المدنيين في شمال وشرق سوريا، ونطالبهم بمحاكمة الدولة التركية أمام المحكمة الجنائية الدولية، ونطالب كلاً من روسيا الاتحادية وأمريكا الضامنتين بوقف هجمات الدولة التركية المخالفة للقوانين الدولية بدخولها أراضي دولة أخرى، واستهداف المدنيين فيها.»

كما عاهد على السير على خطا الشهداء «في تحقيق السلام والحرية ونشر فلسفة الأمة الديمقراطية».

لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا تقرّ بارتكاب تركيا لجرائم حرب في المناطق المحتلة

اعتبرت لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا، أن ما تقوم به تركيا ومرتزقتها في سوريا بمثابة جرائم حرب، فيما حذر خبراء حقوق الإنسان المستقلون عيّنتهم الأمم المتحدة من احتمال حدوث تصعيد عنيف في الصراع السوري.

حذرت لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا في تقريرها الجديد الذي يغطي الفترة الواقعة بين ١ كانون الثاني/ يناير إلى ٣٠ حزيران/ يونيو من أن السوريين يواجهون معاناة متزايدة ومصاعب ناجمة عن العواقب المميتة للحرب المستمرة منذ أكثر من عقد من الزمن.

وعقد رئيس لجنة التحقيق باولو سيرجيو بينييرو مؤتمراً صحفياً مشتركاً مع المفوض هاني مجلي والمفوضة لين ولشمان.

وقيم رئيس لجنة التحقيق، باولو بينييرو، التقرير وقال: «لا يمكن لسوريا أن تتحمل حرباً أوسع، لكن ربما تتجه البلاد نحو هذا الوضع».

وقال رئيس اللجنة، باولو بينييرو، أثناء إطلاق التقرير المكوّن من ٥٠ صفحة بشأن حالة حقوق الإنسان في سوريا: «يواجه السوريون اليوم مصاعب متزايدة ولا تطاق ويعيشون بين أنقاض هذا الصراع الطويل».

وصرح بينييرو، بأن انتهاكات حقوق الإنسان والصراعات قد ازدادت في سوريا ولفت الانتباه إلى التهديدات والهجمات التي تشنها تركيا ضد شمال وشرق سوريا.

وبشأن عودة أبناء سوريا، قال بينييرو : «يجب أن تكون العودة طوعية وآمنة وأن لا تنتهك حقوق الإنسان الأساسية».

وذكر التقرير أن الهجمات المستمرة، التي تقوم بها دولة الاحتلال التركي والمرتزقة السوريون المدعومون منه، على المواطنين ومصادرة الحريات والممتلكات، تندرج ضمن خانة جرائم الحرب.

وناقش التقرير انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكب على يد قوات حكومة دمشق ومرتزقة الاحتلال التركي في إدلب، وفي الوقت نفسه نوقشت بالتفصيل الهجمات على عفرين وكري سبي وسري كانيه.

وذكر التقرير أن مرتزقة ما يسمى «الجيش الوطني» ارتكبوا المزيد من جرائم الحرب في عفرين بعد عام ٢٠٢١، عبر الاعتقال التعسفي والتعذيب والاختطاف «وكذلك اغتصاب النساء اللواتي يتم توقيفهن واعتقالهن».

وحملت اللجنة في تقريرها مسؤولية الانتهاكات لدولة الاحتلال التركي، وأوضحت بأن جيش الاحتلال التركي ومرتزقته، استخدموا ممتلكات المواطنين لأغراض عسكرية، وأشارت اللجنة في هذا السياق إلى أن الطرفين آنفي الذكر منعوا السكان الكرد في قرية داودية في منطقة سري كانيه منذ عام ٢٠٢٠ من العودة إلى منازلهم، حيث تعرضت منازلهم للتدمير.

وأضافت اللجنة بأن المزارعين لم يستطيعوا زراعة أراضيهم نتيجة هجمات دولة الاحتلال التركي على القرى الآهلة بالسكان.

وتحدث التقرير عن هجوم ٨ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٢ في كوباني وقال: «تم هذا الهجوم بقذائف هاون من عيار ١٢٠ ملم من تركيا». وأسفر هذا الهجوم عن مقتل مواطن وإصابة ١٢ شخصاً بينهم أطفال ونساء، واعتبرت اللجنة هذه الهجمات بمثابة جرائم حرب.

وتحدث التقرير عن الهجمات التي استهدفت المواطنين عبر الطيران المسيّر التركي المسلح.

كما تحدث التقرير عن انعدام الأمن في مخيم الهول، حيث قالت اللجنة بأنها على علم بما لا يقل عن ٢٦ جريمة قتل (تم التعرف على ما لا يقل عن ٩ رجال و١٣ امرأة) ارتكبت بين ١ كانون الثاني/ يناير و١٩ تموز/ يوليو، بما في ذلك ممرض واحد من الهلال الأحمر الكردي قتل رمياً بالرصاص، وتعرض طبيب يعمل مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر للطعن لكنه نجا.

هيئة الصحة لشمال وشرق سوريا تحذر من كارثة بسبب انخفاض منسوب المياه

حذرت هيئة الصحة لشمال وشرق سوريا خلال مؤتمر صحفي عقد في قامشلو، من حصول كارثة بسبب انخفاض منسوب مياه نهر الفرات وكذلك قطع المياه عن مدينة الحسكة، محملة الاحتلال التركي مسؤولية قطع المياه عن المنطقة، ودعت المجتمع الدولي للضغط على الدولة التركية لضخ المياه.

عقدت هيئة الصحة لشمال وشرق سوريا مؤتمراً صحفياً عن وضع مرض الكوليرا في المنطقة، وذلك في مقر دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بمدينة قامشلو، تحدث فيه الرئيس المشترك للهيئة، الدكتور جوان مصطفى.

وقال الدكتور جوان مصطفى: «نتيجة الأزمة التي تعاني منها سوريا عموماً وبعد مرور ١٢ عاماً على الحرب الدائرة في عموم سوريا والحصار المفروض على المنطقة، بدأت أمراض عديدة بالظهور في عموم سوريا ومن ضمنها مناطق شمال وشرق سوريا، نتيجة انهيار البنية التحتية للعديد من المؤسسات والقطاعات منها القطاع الصحي والتي تؤثر بشكل مباشر على صحة المواطنين».

وحذر من حصول كارثة بسبب انخفاض منسوب المياه في نهر الفرات «منذ فترة بدأ مرض اللشمانيا بالانتشار في بعض المناطق، وذلك بسبب انخفاض منسوب المياه في مناطق شمال وشرق سوريا بعد حبس مياه نهر الفرات، وحالياً ظهر مرض الكوليرا الذي لم يسمع شعبنا بوجود هذا المرض في سوريا عامة وبالتحديد في مناطق شمال وشرق سوريا».

وعن المناطق التي انتشر فيها مرض الكوليرا، لفت مصطفى «في الـ ٥ – ٦ من الشهر المنصرم ظهرت أول حالة للكوليرا في الريف الغربي لدير الزور وهي حالة مثبتة تم تأكيدها بالزرع الجرثومي، وبالتالي بدأ انتشار هذا المرض في مناطق معينة في شمال وشرق سوريا بالتحديد في الريف الغربي لدير الزور وفي مدينة الرقة، وحالياً بدأ بالظهور في مدينة الطبقة والحسكة، ففي آخر الإحصائيات التي وردتنا قبل قليل ظهرت حالات المرض في مدينة الحسكة».

وعن آخر الإحصائيات لمرض الكوليرا قال جوان مصطفى: «أربع مناطق حالياً تعاني من مرض الكوليرا، الاحصائيات التي تم رصدها حتى اللحظة (لحظة عقد المؤتمر الصحفي) في عموم مناطق شمال وشرق سوريا وبالتحديد مناطق الحسكة، الطبقة، الرقة، دير الزور، هناك حالات اشتباه موجودة في مراكزنا تعالج على أساس أنها كوليرا لأن كل الأعراض والتشخيص التفريقي يشير إلى إصابة الحالات بالكوليرا ولكن غير مثبتة بالزرع الجرثومي، وهي ٢٨٦٧ حالة اشتباه منذ الخامس من الشهر الجاري حتى اليوم».

وأضاف «الحالات التي تم تثبيتها بالزرع الجرثومي على أنها الكوليرا وتثبيت وجود ضمة الهيضة المسببة لمرض الكوليرا هي ٤٣ حالة مؤكدة في الريف الغربي لدير الزور، و١٦ حالة في مدينة الرقة، ٤ حالات مؤكدة في مدينة الطبقة، و١٥ حالة مؤكدة في منطقة الجزيرة أغلب الحالات في مدينة الحسكة، حتى قبل لحظات وصل عدد الوفيات بمرض الكوليرا في عموم مناطق شمال وشرق سوريا إلى ١٦ حالة وفاة منذ ٥ الشهر الجاري».

وتابع «١٠ حالات وفاة في دير الزور، حالتين في الرقة، حالتين في إقليم الشهباء، حالتين في إقليم الجزيرة، هذه الحالات تم تأكيدها بالزرع الجرثومي وإصابتها بمرض الكوليرا وفق التحاليل التي أجريت لهذه الحالات».

وأشار الرئيس المشترك لهيئة الصحة لشمال وشرق سوريا الدكتور جوان مصطفى إلى خطورة المرض، قائلاً: «منذ اليوم الأول تدخلت كوادرنا الطبية لتقديم العلاج المناسب لهذا المرض ومعالجة المصابين باعتباره حالة مرضية غير جديدة، جميع الكوادر الطبية لها إمكانية لعلاج هذا المرض وتقديم العلاج المناسب للمريض ولكن الشيء الخطير في هذا المرض هو وصول الشخص المصاب إلى حالة وفاة خلال ساعات قليلة، في حال عدم التدخل في معالجة المريض خلال ستة ساعات يفقد جميع السوائل في جسمه ووصوله إلى حالة الوفاة».

وقال مصطفى «أغلب الحالات التي راجعت مراكزنا الطبية تم علاجها والشفاء منها وخروجها من المشفى نتيجة التدخل السريع للكوادر الطبية وتقديم العلاج المناسب للمرضى، ولكن أغلب الحالات التي توفت هي نتيجة تأخرها في الوصول إلى المراكز الطبية وبالتالي عدم تقديم العلاج المناسب في الوقت المناسب».

وبيّن مصطفى أن جميع التحاليل أثبتت وجود المرض بمياه نهر الفرات نتيجة حبس مياهه «جميع التحاليل التي أجريت في جميع مخابرنا ومخابر الصحة العالمية أثبتت وجود ضمة الهيضة الضمة المسؤولة عن مرض الكوليرا في مياه نهر الفرات نتيجة انحباس المياه وتراجع منسوب مياه نهر الفرات بشكل كبير وتحوله في الكثير من المناطق إلى مستنقعات. التحاليل التي أجريت لمياه نهر الفرات أثبتت وجودها في الريف الغربي لدير الزور وفي منطقة الرقة ويعتبر السبب الرئيس لوجود مرض الكوليرا في مناطق شمال وشرق سوريا».

ونوه «هناك الكثير من الخضروات التي تزرع بالقرب من نهر الفرات ويتم سقايتها من نهر الفرات تسبب انتشار مرض الكوليرا، لدينا عاملين أساسين لانتشار المرض في مناطق شمال وشرق سوريا وهي مياه نهر الفرات والخضروات المزروعة على سرير نهر الفرات التي تسقى من مياه النهر».

وحول كيفية اتخاذ تدابير الوقاية من مرض الكوليرا لفت مصطفى «للوقاية من الإصابة بمرض الكوليرا هناك عاملين أساسين وهو عدم شرب مياه غير صالحة للشرب، عدم شرب المياه مباشرة من نهر الفرات التي تسبب في انتشار المرض في مناطقنا، اعتماد وسائل الحماية وهي النظافة الشخصية واستخدام الكلور في جميع مصافي المياه وتعقيم الخضار بالتحديد التي تزرع في سرير نهر الفرات بشكل جيد قبل تناولها وطهيها بشكل جيد».

وأضاف «السبب الرئيس بعد الدراسة التي قامت بها هيئة الصحة بالتعاون مع جميع المنظمات الدولية لوجود مرض الكوليرا في شمال وشرق سوريا هو انخفاض منسوب مياه نهر الفرات».

ودعا جوان مصطفى خلال المؤتمر المجتمع الدولي للقيام بواجباته عبر الضغط على الدولة التركية لإطلاق مياه نهر الفرات، وتابع: «مدينة الحسكة تعاني من أزمة كبيرة بنقص مياه الشرب، أغلب المياه التي تصل إلى مدينة الحسكة تكون من المناطق القريبة من نهر الفرات، وعبر صهاريج المياه التي تكون غير معقمة بمادة الكلور وتكون سبباً لانتشار مرض الكوليرا بشكل كبير في مدينة الحسكة وهي مخاوف جدية».

وتابع «دعونا منظمة الصحة العالمية والمجتمع الدولي وجميع المنظمات العاملة في شمال وشرق سوريا لتقديم الدعم الكافي لهيئة الصحة في شمال وشرق سوريا وجميع المؤسسات التي لها دور في تعقيم المياه بتقديم المساعدة الكافية لها، ودعوة المجتمع الدولي عبر هذا المؤتمر للضغط على الدولة التركية للسماح لإيصال مياه الشرب المعقمة النظيفة الصالحة للشرب إلى مدينة الحسكة عبر المناهل الموجودة في منطقة علوك».

مشيراً إلى أن شمال وشرق سوريا استطاعت السيطرة على العديد من الأمراض الخطيرة السابقة «نحن في هيئة الصحة وبالتعاون مع جميع المنظمات الموجودة في شمال وشرق سوريا ومع التفاف جميع المكونات حول إدارتها استطاعت التصدي لأمراض خطيرة سابقاً مثل مرض كورونا ولم تسمح بتفشي المرض بشكل كبير وفقدان السيطرة عليها».

ودعا جوان مصطفى في ختام المؤتمر جميع المواطنين أن يقفوا مع هيئة الصحة بتطبيقهم التوجيهات التي صدرت وستصدر حول طرق الوقاية من مرض الكوليرا ومنع انتشاره «هو مرض خطير بإمكانه أن ينتشر خلال ساعات في عموم المناطق والتسبب بإصابة الكثيرين، لأن سرعة انتشاره كبيرة، المريض يصل إلى حالة الوفاة هي ساعات قليلة وليست بأيام».

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti
Aşti السلام

التطبيع التركي السوري.. حقيقة أم وهم؟

د. سليمان إلياس

(السلام/ مركز الفرات للدراسات).. أدت التصريحات الأخيرة للمسؤولين الأتراك، حول الرغبة في التوصل إلى حل وسط بين المعارضة السورية ودمشق، بالإضافة إلى الاحتجاجات الحاشدة في مناطق سيطرة تركيا في إدلب وشمال حلب، إلى تكثيف النقاش داخل تركيا بشأن المخرج المحتمل للمأزق السوري.

يشار إلى أن أصوات السياسيين والمسؤولين المطالبين – بشكل أو بآخر- بالتطبيع مع "نظام الأسد" تتعالى كل يوم، وتنتمي الكثير من تلك الأصوات – بشكل خاص – للحكومة التركية الحالية، وذلك بهدف جذب أصوات إضافية لصالح الحزب الحاكم (حزب العدالة والتنمية) والرئيس أردوغان، مع اقتراب موعد الانتخابات العامة المقرر إجراؤها في حزيران/ يونيو ٢٠٢٣.

يبدو من خلال بعض التصريحات، إن الاتصالات التركية السورية المباشرة (خاصةً على مستوى رؤساء المخابرات، بين هاكان فيدان وعلي مملوك) مدعومة أيضاً من قِبل روسيا، التي تبذل قصارى جهدها لحل الأزمة سياسياً، وتعارض بشكل قاطع الوجود الأمريكي في عدد من المناطق الشمالية الشرقية لسوريا، ومن جانبها، أنقرة غير راضية تماماً عن الدعم الذي يقدمه البنتاغون لقوات سوريا الديمقراطية "قسد"، والتي تتعرض مواقعها لقصف تركي بشكل يومي تقريباً.

إن زيادة التواجد التركي العسكري في المناطق الشمالية لسوريا، تشير إلى إصرارها على القيام بغزو جديد؛ من أجل إنشاء "حزام أمني" بعمق ٣٠ كم، على طول خط حدودها مع سوريا، فبعد اجتماعه في ١٩ تموز/ يوليو مع نظيريه الروسي والإيراني في طهران، طالب الرئيس التركي أردوغان – وللمرة الأولى علناً- بانسحاب القوات الأمريكية من شمال شرق سوريا، حيث تحاول أنقرة إقناع موسكو وواشنطن بإعطائها "الضوء الأخضر" للقيام بعملية عسكرية جديدة ضد مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، في وقت تحاول موسكو إقناع هذه الإدارة بالتسوية مع دمشق، والتخلي عن مطالبها.

من الشخصيات التي أيّدت مسألة تطبيع العلاقات بين تركيا ودمشق، كان زعيم "حزب العمل القومي" دولت بهجلي، المتحالف مع "حزب العدالة والتنمية"، وكذلك نائب رئيس "حزب العدالة والتنمية" حياتي يازجي، عندما قال في إحدى اللقاءات التلفزيونية: "لا يسع "حزب الشعب الجمهوري" المعارض الرئيسي، والذي دافع منذ فترة طويلة عن السلام مع "نظام الأسد"، إلا أن يوافق على هذا الخط".

إلى جانب ذلك، لقد أثارت احتجاجات المعارضة السورية – بعد تصريحات وزير الخارجية التركية، مولود جاويش أوغلو- في مناطق أعزاز وعفرين وجرابلس، ومناطق أخرى في شمال غربي سوريا، الخاضعة للاحتلال التركي، والتي رافقتها حرق العلم التركي "المقدس"، جدلاً وردود أفعال غاضبة في وسائل الإعلام والشبكات التواصل الاجتماعي، وجلبت معها خوف وذعر بين ملايين اللاجئين السوريين في تركيا، وكذلك، زيادة العنف والأعمال العدائية من قِبل السكان المحليين في تركيا.

تبلغ تكلفة الاحتلال التركي لشمال سوريا نحو ملياري دولار سنويا، بحسب صحيفة فايننشال تايمز. وبحسب تصريحات حكومية، فقد تم إنفاق ما لا يقل عن ٤٠ مليار دولار على توطين قرابة ٤ ملايين لاجئ سوري فقط، في حين تدّعي المعارضة التركية أن الرقم الحقيقي أعلى بعدة مرات.

وبالتالي، فإن مراجعة المسار المدمر السابق في "القضية السورية" تمليه إلى حد كبير الحاجة إلى البقاء السياسي للزعيم التركي الحالي في مواجهة المشاكل الاجتماعية، والاقتصادية الحادة، والاستياء المتزايد من المهاجرين السوريين، حيث باتت الهجمات "العشوائية" على السوريين شائعةً. تقول المعارضة التركية إنها إذا نجحت في الانتخابات، فإنها "ستعيد السوريين إلى بلادهم".

من الواضح أن أردوغان، خلال إعطاء إشارات حول إقامة اتصالات مع الحكومة في دمشق، يتوقع إخراج إحدى الأوراق الرابحة المهمة من يد المعارضة. لكن رغم ذلك، سيتعين عليه مواجهة استياء كل من فصائل "الجيش الوطني السوري" وجماعات أخرى مماثلة، وكذلك جزء من النخب التركية.

حتى الآن، يكرر عملاء أجهزة المخابرات التركية على المدى الطويل في سوريا شعارات حول الطبيعة "القوية والعميقة" للعلاقات مع "الإخوة في تركيا"، والتي – كما يقولون – لا يمكن أن يهزها شيء. ومع ذلك، قد لا تنجح هذه الدعايات؛ لأن أردوغان معروف بتقلباته السياسية، حيث إنه بعد سنوات من العداء، اتخذ خطوات نشطة لبناء علاقات مع إسرائيل، ومصر، والمملكة العربية السعودية، التي اتهم زعيمها، ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، مثل جو بايدن، بالتورط في مقتل الصحفي جمال خاشقجي.

وفي سياق الأزمة السورية، نذكر كيف سلّم أردوغان – وبوساطة روسية – "العاصمة الشمالية" حلب لدمشق، عام ٢٠١٦-٢٠١٧. وتوجيه بعض الجماعات -التي تسيطر عليها تركيا- للقتال ضد الكرد السوريين، بدل "نظام الأسد".

بالعودة إلى عام ٢٠٢٠، كان أحد أهداف رحلة "مملوك" إلى أنقرة، التي أعلن عنها نجل وزير الدفاع السوري السابق فراس طلاس، هو تنسيق الجهود في محاربة الكرد في شمال شرق سوريا، ولهذه المسألة تأثير كبير على الأمن الإقليمي؛ بسبب الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة.

كان توقيع "اتفاقيات أضنة" عام ١٩٩٨، بمثابة الانتقال من العداء بين أنقرة وحكومة حافظ الأسد (الأب) إلى النضال المشترك ضد "الكرد". على ما يبدو، تأمل تركيا في تحديث هذه الاتفاقية تماشياً مع الواقع الجديد في سوريا، وبدورها، تصرّ دمشق على الانسحاب غير المشروط لقوات الاحتلال التركي من كامل أراضي البلاد، وأن أي تقدم في علاقات البلدين مرتبط بذلك، في وقت تظهر استطلاعات الرأي في تركيا تزايد شعبية مرشحي المعارضة.

ولكن بغض النظر عن جميع الأمور السابقة، إذا نجح أردوغان في انتخابات عام ٢٠٢٣؛ فمن الأرجح أنه سيعود مرة أخرى إلى دعم أصحاب الدوافع الأيديولوجية والدينية في المعارضة السورية المسلحة، بأشكالها الأكثر راديكالية.

من الواضح حتى الآن، أنه من السابق لأوانه الحديث عن تحول أساسي للقيادة التركية نحو سياسة خارجية أكثر توازناً بشأن "الأزمة السورية"،

ومن غير المحتمل أن تكون أنقرة مستعدة لوضع حد غير مشروط لاحتلال الأراضي السورية، كما تطالب دمشق. من الواضح أن السلطات التركية تبحث بنشاط عن خوارزمية إجراءات في الاتجاه السوري، مصممة لضمان دعايتها وغيرها من النجاحات، مع التركيز على الانتخابات المقبلة. في الوقت نفسه، لا يقل اهتمام نظام أردوغان في البحث عن الأموال التي يمكن أن تغطي العجز المتزايد في ميزانية مدفوعات البلاد؛ لذلك، وبعد اجتماع رئيسي روسيا وتركيا في ٥ آب / أغسطس في سوتشي، تناقش وسائل الإعلام التجارية التركية وصول الأموال "الساخنة" من روسيا (عبر Rosatom، وغيرها) بنشاط، وهو –بالتأكيد- ليس عمل خيري خالص، دون وجود مصلحة متبادلة.

اللاجئون السوريون في تركيا وقلق المصير

خورشيد دلي

عمّقت الاستدارة التركية نحو دمشق، من منسوب القلق والتوتّر لدى اللاجئين السوريين في تركيا؛ على مصيرهم، فبعد سنوات من ترتيب هؤلاء لأوضاعهم، وعائلاتهم، وأعمالهم، وتعليم أطفالهم في ظلّ خطاب تركي حكومي؛ مُرحِّب بهم، بدا المشهد يتغير بسرعة كبيرة ضدهم، وسط تحوّل الخطاب المُرحِّب بهم في إطار مقولة (المهاجرون والأنصار) إلى خطاب العِداء والكراهية، لكل ما يمتّ لهولاء اللاجئين بصلة، إلى درجة أن كثيرين منهم؛ باتوا يخشون على حياتهم في الشارع، والمدرسة، والعمل، والمنزل .. بعد أن تصاعدت وتيرة الاعتداءات ضدّهم، ولعلّ من يدقق في العناوين الرائجة بخصوص هؤلاء اللاجئين؛ سيجد جملة من المشاريع والقضايا التي تجعل مصيرهم مجهولاً في المرحلة المُقبلة، ومن أبرز هذه العناوين والقضايا:

١ – ترحيل قسري وليس عودة طوعية: دأب الرئيس التركي، أردوغان وحكومته، منذ فترة الحديث عن عودة طوعية للاجئين السوريين إلى بلادهم، فيما يعرف الجميع أن لا صحة لعودة طوعية، وأن ما يجري بهذا الخصوص هو في إطار عمليات ترحيل قسري بعد اعتقال المئات من اللاجئين السوريين يومياً بحجج مختلفة، ومن ثمّ ترحيلهم إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة الفصائل المسلحة التابعة لتركيا، وقد أدى هذا الترحيل القسري إلى زيادة معاناة اللاجئين خاصةً من جهة تشتيت العائلات.

٢- تحوّل اللاجئين السوريين إلى مادة انتخابية: لا يخفى على أحد أن قضية اللاجئين السوريين في تركيا، تحولت إلى مادة انتخابية بإمتياز، إذ تتسابق المعارضة، وحكومة حزب العدالة والتنمية؛ إلى استغلال هذه القضية لزيادة شعبيتهما في الداخل مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، فالطّرفان يُحمّلان اللاجئين السوريين؛ مسؤولية تراجع مستوى المعيشة في البلاد، وتفاقم الأزمات الحياتية، وتراجع قيمة الليرة أمام الدولار، وغلاء الأسعار والعقارات إلى درجة أن هذا التسابق دفع بمسؤولين من الطرفين إلى تحديد مواعيد محدّدة لمغادرة جميع اللاجئين السوريين.

٣- كذب المنطقة الآمنة: ركّزت الحكومة التركية خلال الفترة الماضية على إقامة منطقة أو مناطق آمنة في شمالي سوريا؛ لإسكان وتوطين اللاجئين السوريين فيها، وجاء ذلك بالتزامن مع الاستدارة التركية نحو دمشق، فيما يعرف الجميع؛ أن لا مقوّمات لإقامة مثل هذه المناطق، خاصة في ظلّ استمرار التصعيد العسكري في الميدان، وعدم وجود ضمانات بعدم تعرّض هؤلاء للقصف أو الملاحقة في حال عودتهم إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام.

٤- انتشار خطاب الكراهية ضد اللاجئين السوريين: لا يخفى على أحد أن صورة اللاجئ السوري في المشهد السياسي، والإعلامي التركي؛ باتت كصورة الرجل الذي يجلب المشكلات، والمُقترن بالسرقة والقيام بأعمال مُخلّة بالأخلاق والأمن والفوضى ولعل ما يُقدِّمه رئيس حزب النصر؛ أوميت أوزداغ، تحت نظر السلطات بهذا الخصوص؛ يشكّل نموذجاً ساطعاً لخطاب التحريض والكراهية ضد اللاجئين السوريين، إلى درجة أن كثيرين باتوا يخشون من إرسال أطفالهم إلى المدارس؛ خوفاً من تعرُّضهم لاعتداءات، والقضية هنا لا تتعلق بأوزداغ وأمثاله، بل بخطاب إعلامي تُديره حكومة حزب العدالة والتنمية؛ تريد أن تكون صورة اللاجئين بهذا الشكل كي تُبرّر خططها وبرامجها المستقبلية بهذا الخصوص.

٥- إشكالية (الكيملك): منذ عام ٢٠١١، قصدت الحكومة التركية إبقاء قضية اللاجئين السوريين البالغ عددهم أكثر من ثلاثة ملايين والنصف المليون؛ قضية عالقة، فهي رفضت التعامل مع هذه القضية بوصفها قضية لجوء إنساني؛ وفق القوانين الدولية الناظمة لحقوق اللاجئين، وما يترتب على ذلك من حقوق، وإنما اعتمدت منح الإقامة المؤقتة للاجئين في إطار ما عُرف بـ (الكيملك)، وهو ما فتح الباب واسعاً لإرتكاب انتهاكات بحق اللاجئين لاعتبارات أمنية من جهة، ولاستخدامهم ورقة ابتزاز ضد أوروبا للحصول على المال، وعلى مواقف سياسية مؤيدة لأجندتها الإقليمية من جهة ثانية، وهو ما خلق حالة عدم استقرار في حياة اللاجئين السوريين؛ رغم أنه كان لوجودهم تأثير ايجابي على الاقتصاد التركي، خاصة أن الكثير من رجال المال والأعمال السوريين؛ نقلوا مشاريعهم الصناعية والزراعية إلى الداخل التركي، وأحدثوا تطوّرات إيجابية على الصعيد الاقتصادي والمالي.

٦- قافلة النور والدفع باللاجئين إلى المجهول: في ظلّ هذه المعطيات القلقة التي تُحيط بمصير اللاجئين السوريين، برز إلى سطح المشهد التركي في الأيام الماضية، ما سُمّيت بقافلة النور؛ التي تقوم فكرتها على قيام نحو ثمانين ألف لاجئ سوري؛ برحلة جماعية مشياً على الاقدام إلى أوروبا عبر اليونان انطلاقاً من اسطنبول، ومع أن القضية تحظى باهتمام إعلامي وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنه لا طرف محدّد حتى الآن؛ أعلن بأنه الجهة المُنظِّمة لهذه القافلة، مع الإشارة إلى أنه لا يمكن الترويج لمثل هذه القافلة دون وجود جهات في الغُرف المغلقة والاستخباراتية تقف وراءها، وهو ما يشير بإصبع الإتهام إلى الحكومة التركية؛ التي يبدو أنها تريد

من وراء ذلك تحقيق جملة من الأهداف على شكل ابتزاز جديد لأوروبا حتى لو كان الثمن الدفع بهذا الكمّ الكبير من اللاجئين نحو مصير مجهول، خاصة أن اليونان وبدعم أوروبي؛ لا يمكن أن تفتح حدودها أمام هذا العدد الكبير من اللاجئين، وهو ما يضع هؤلاء اللاجئين أمام مصير مجهول. من الواضح، أن قضية اللاجئين السوريين في تركيا؛ باتت قضية مفتوحة على كل الخيارات، بما في ذلك خيار التفجير في الداخل التركي، خاصة في ظلّ تصاعد الحملات الشعبوية ضد اللاجئين، وهو ما قد يخلق ردود فعل غير محسوبة لديهم؛ رغم أنهم الحلقة الأضعف، إلا أن ما قد يدفعهم إلى هذا الخَيار هو المصير المجهول الذي بات ينتظرهم، فضلاً عن وعيهم بحقيقة مُتاجرة حكومة العدالة والتنمية بمعاناتهم وقضيتهم.

عن سياسة التتريك في الشمال السوريّ

شورش درويش

قبل قليل من انهيار الدولة العثمانية، مثّلت طبيعة الهوية المنشودة للدولة؛ واحدة من المسائل المؤرّقة للمثقّفين، والتحدّي الملازم للنخبة الحاكمة، لتتناوب الاقتراحات حول أيّ الروابط يمكنها أن تصيغ هوية عثمانية جامعة وتجنّب الدولة سقوطها المحتوم؛ فجرى تزكية الرابطة العثمانية حيناً، والإسلامية حيناً آخر، لتستقر النُخب الحاكمة أخيراً على تبنّي مفهوم "الرابطة الطورانية"؛ والتي ستتبنّى لاحقاً سياسة التتريك التي تعمّقت على نحوٍ واسع، إثر نكبات الدولة العثمانية في البلقان.

كانت الأجواء التي قامت عليها الرابطة الطورانية شديدة التطرّف ومأخوذة بالنظريات العرقية، فقد تبنّى روّادها أشكالاً متطرّفة من "العلموية المبتذلة"، كالداروينية الاجتماعية، وقياس جماجم البشر؛ بغية تمييز الأتراك الحقيقيين عن بقية البشر، وصولاً إلى إعادة أحياء الأساطير التركية واستعادة الأسماء التركية القديمة، والتكنّي بها بدل تلك العربية/ الإسلامية، هذا فضلاً عن مدّ الطورانية بطاقة شاعريّة وإنشائية مهولة، لاسيما الثلاثيّ الأشهر: إبراهيم شناسي، ونامق كمال، وضياء كوك ألب، وقد عبّر هذا الأخير عن تصوّراته بالقول "إن بقاء الدولة رهين بقيام أمّة واحدة ألا وهي الأمّة التركية".

وقد تحوّل هذا المزيج المريع من الهرطقات والابتذال والإنشاء؛ إلى نهج رسميّ تعمّق على مرحلتين، الأولى زمن حكم الاتحاديين وما قاموا به من تتريك للجهاز البيروقراطي وإشاعة الثقافة واللغة التركيتين، ونسج الأساطير عن علوّ شأن الأمة التركية وأن الخلاص يكمُن في توحيد الأمّة تحت راية الأتراك، حتى غدا اسم العلم العثمانيّ العلم التركيّ، ولتُمَجِّد سير هولاكو، وجنكيزخان، وتيمورلنك؛ رغم أنهم مغول ولم يكونوا أتراكاً. بل إن التتريك المتسارع طاول المدارس الأهلية والحكومية حتى تمّ تدريس قواعد اللغة العربية باللغة التركية، كما إن التمييز العرقي طال ضبّاطاً لامعين تعرّضوا للإبعاد؛ كعزيز علي المصري، واستكمالاً للمرحلة الأولى؛ عملت الجمهورية تالياً على وضع "التركايتيّة" في متن الحياة القانونية والدستورية للدولة وفي خطابها الرسمي والتعليمي، حتى تنامت تلك التهويمات القومية/ العرقية؛ لتنسحب على الأقوام غير التركيّة والجماعات العِرقية الصغيرة ولتبتلع هويّاتهم الفرعية، كما في حالة اللّاز، والتركمان، والشركس، والكرج.

ولعلّ أسوأ ما في التعالي والفوقيّة التي كرّستها سياسات التتريك؛ أنّها نفّرت عناصر الدولة مطلع القرن العشرين، وساهمت إلى ذلك في تفويت الفرص لاحقاً على استكمال مشاريع تحديث تركيا، إذ لم تبلغ تركيا مرحلة الرشد الاجتماعي والسياسيّ، لاسيما قبول التعددية الإثنية والثقافية على ما تدلّنا إليه مبادئ الدولة الحديثة حيث رابطة المواطنة أسمى من رابطة العِرق الواحد واللغة الواحدة.

والحال، أنه ثمة تاريخ مُتّصل من الأذى والقهر طال الجماعات التي قاومت سياسات التتريك، وثمة إلى ذلك حوافز مُنحت للذين تخلّوا عن هويّاتهم وثقافتهم، وبين هذا وذاك ظهرت داخل كل الجماعات التي تعرّضت لسياسات التتريك، شخصيات انتهازية؛ سعت لتبديل هويّاتها الإثنية تحقيقاً لمصالحها. ولعل المثال الأنصع فيما خصّ كل من قاوم أو قَبل بالتتريك في الشمال السوري المحتلّ لا تخطئه العين. عاودت تركيا، منذ سيطرتها على جرابلس عام ٢٠١٦، وما تبعها من احتلالات لبقية المناطق، الحديث عن حقها التاريخي في بعض الأراضي السورية، لاسيما عفرين التي خصّتها الدعاية التركية في أنها تتبع لأراضي الاتفاق الملّي التي لم تُفرّط بها عقب توقيع هدنة مودورس ١٩١٨، وإمعاناً في التأكيد على المزاعم التاريخية سطّر "أكاديميون"، مسكونون بالخرائط البائدة والتاريخ المزوّر، تاريخاً خاصّاً عن عفرين يُركِّز على استيطان القبائل التركمانية فيها في القرنين الحادي عشر والثاني عشر، وهو الأمر الذي سيبرّر كل الهندسة الديموغرافية اللاحقة في تلك المنطقة الكرديّة.

وسريعاً ربطت تركيا المدن السورية بالولايات التركية، وألزمت السكان باستخراج بطاقات شخصية جديدة، فضلاً عن تغيير أسماء القُرى والبلدات؛ خاصة في عفرين، وافتتاح فروع لمؤسسة البريد التركية الحكومية (PTT). أمِلَ التركيز على المسار التعليمي الذي مثّل العضلة النامية التي تحتاجها أنقرة في سبيل إيجاد مجتمع يقبل التتريك على المدى البعيد، لذا فرض الأتراك تعلّم اللغة التركية بوصفها مادة أساسية، فضلاً عن تدريس المناهج التعليمية التي تعتمد المنظور التركي، والتركيز أيضاً على المدارس الشرعيّة التي جرت توأمتها مع مدارس "إمام خطيب"؛ التركية ذات المناهج العثمانية.

ويُمثّل رفع العلم التركي على الدوائر "الرسمية"، وكذا في النقاط والحواجز العسكرية، وعلى أكتاف مقاتلي الميليشيات المعارضة الموالية لتركيا، أبرز مظاهر عملية التتريك، بعبارة أخرى: جرى تتريك سلاح المليشيات على ما تكشفه أسماء الفصائل وتبعيتها ودرجة ولاءها وانصياعها لأوامر الاستخبارات التركية.

خلال الأيام القليلة الماضية؛ حذّرت "منظمة فرساي لتلاقي الثقافتين العربية والفرنسية" من مخاطر سياسة التتريك، فدعت الجامعة العربية واليونسكو للتنبّه لمخاطر هذه السياسة، ولتصفها بأنها "ممارسات احتلالية بكل معنى الكلمة"، وأن "تأكيد الهوية العربية في تلك المناطق بات ضرباً من الخيال"، في حين أغفل البيان الذي أصدرته المنظّمة دور التتريك الذي يرمي أيضاً إلى تذرير الهوية والوجود الكرديين.

ولئن كان التتريك، وفق ما تمّ اختباره على مدار ما ينوف عن المئة عام، يمثّل خطراً حالاً، وآخر محدقاً؛ بمستقبل سوريا ووحدة أراضيها، فإن تكثيف الجهود لوقف هذه السياسات بات يستلزم الدفاع عن الهوية العربية والكردية سواء بسواء، ولعل التذكير بفظاعات سياسة التتريك التي حلّت بلواء سكندرون، أو شمالي قبرص؛ كفيلة لأن تُنذرنا بما ينتظر المناطق السورية المحتلة. والحال، إن فرص نجاح هذه السياسة مرتبط باستدامة احتلال وحيازة تركيا للمناطق الشمالية السورية، وأن التخلّص والتعافي من آثار سياسة التتريك يمرّ دائماً بجلاء القوات التركية.

عن فوائد القراءة

رنيم عطفة

«خيرُ جليس في الأنام كتاب». أخبرونا في الصِّغر، أنّ الكتابَ خيرُ الأصدقاء وأفضلهم، لم ندرك حينها أنه الأوفى أيضًا، ربما يرافقنا فترة قصيرة عند قراءته، لكن محتواه يعيش معنا عمرًا كاملًا، فالمعرفة هي الشيء الوحيد الثابت الذي لا يزول، قد يفقد الإنسان عمله أو أمواله، أو ربما صحته، لكن المعرفة تبقى ملازمةً له طول حياته. سنتعرّف في هذا المقال على مراحل وأنواع القراءة، والأهم، فوائد القراءة.

مفهوم القراءة

هي ممارسةٌ عقليةٌ يتم فيها تلقي المعلومات، وعبارةٌ عن عمليةِ تفاعلٍ تبادلية بين كاتب المعلومات وقارئها، بمثابة عملية اتصالٍ يتم فيها نقل المعلومات من جهازٍ مرسِلٍ إلى جهازٍ مستقبِلٍ. تقترن أهميةُ القراءةِ بالفهمِ، فهو الهدف الأول الذي يسمو القارئ إليه. إذن، يمكننا مبدئيًا إدراج نمطين من القراءة، وهما:

*رؤية نصٍّ مكتوب وفهم كلماته بما تحمله من معلوماتٍ، ويمكن القيام بذلك بصمتٍ (قراءة صامتة).

*رؤية نصٍّ مكتوب وقراءته بصوتٍ عالٍ، وهي ما يعرف بالقراءة الشفوية أو الجهرية، وتتم هذه الطريقة سواء أدركنا معنى النص الذي نقرأه، أو دون ذلك..

مراحل القراءة

تتضمن عملية القراءة ثلاث مراحلَ:

*مرحلة ما قبل القراءة: هي مرحلةُ معاينة المحتوى وتكوين صورة وافية عنه قبل قراءته.

*مرحلة أثناء القراءة: هي مرحلةُ بناء القارئ تحليلات أثناء تلقيه المعلومات، ومن ثم إثبات صحتها أو نفيها.

*مرحلة بعد القراءة: هي مرحلةُ حفظ المعلومات من خلال استذكارها ومناقشة الأسئلة والإجابة عليها..

أنواع القراءة

يوجد ثلاثة أنواع للقراءة، وهي:

*القراءة السريعةً: هي قراءةٌ سطحيةٌ تتضمن قراءة الأشياء البارزة كالعناوين أو الجملة الأولى من كل فقرةٍ. وتتم بثلاثة أشكالٍ:معاينة... نظرة عامة.. مراجعة.

*قراءة المسح: تشبه القراءة السريعة بأنها ليست دقيقةً ومفصلةً، لكنها تختلف عنها بأنها تركز على نقاطٍ معينةٍ كالبحث عن شيءٍ معينٍ، مثل البحث عن كلماتٍ في القاموس، أو الحصول على اقتباسٍ معينٍ. يغطي هذا النوع أكبر قدرٍ منَ المحتوى.

*القراءة المتعمقةً: هي القراءة بشكلٍ تفصيليٍّ، وهذا النوع الأكثر شيوعًا وأهميةً. تقوم على فهم وإدراك معاني ومفاهيم النص لتحقيق أكبر قدرٍ من الفائدة. .

فوائد القراءة

التحفيز الذهني المعرفي

بغض النظر عن متعة القراءة، فهي بمثابة عملية تحفيزية للدماغ الذي يحتاج لتمارينَ – كأي عضو من أعضاء الجسم – ذهنيةٍ تحافظ على صحته وعلى الوظائف الإدراكية، لا سيما في عمر الطفولة حيث تكون الفائدة أكبر. للتحفيز الذهني الكثير من الفوائد في حياتنا مثل تعزيز وظائف الدماغ والحد أو منع تطور مرض الزهايمر، فقيام الدماغ بنشاطاته المعتادة يحافظ على صحته وطاقته، وأهم تلك النشاطات المفيدة هي القراءة.

تنوع المفردات

بالإضافة لتعزيز المعرفة، تعتبر غزارة المفردات وتنوع المصطلحات من النتائج الشائعة للقارئ، وذلك من خلال اكتشاف معاني الكلمات والبحث عن كلماتٍ جديدةٍ؛ الأمر الذي يعمل على حفظها لدى القارئ فورًا وبالتالي التحدّث بطلاقةٍ أكثر. بالإضافة لذلك، تتناول القراءة مواضيعَ متنوعةً توسّع الثقافة الشخصية وتطور المهارات اللغوية.

انخفاض مستويات الإجهاد وتخفيف التوتر

من فوائد القراءة التي يغفل معظمنا عنها، هي الحد من التوتر والتعب من خلال إشغال الذهن بقراءة الكلمات والتركيز فيها. لذلك، لا بد لنا في نهاية يومنا، بعد أن يكون قد تراكم في ذهننا كمٌّ كبيرٌ من ضغوطات الحياة الناتجة عن العمل والعلاقات الاجتماعية وغيرها من عراقيل الحياة اليومية، من تفريغ هذه الضغوطات بعدّة وسائلَ مريحةٍ، وتعتبر القراءة أهم وسائل الاسترخاء وإزالة الضغوطات.

علاج الاكتئاب

بالإضافة إلى أن القراءة تمنح ممارسها الاسترخاء، تُثري قراءة مواضيع عن الدعم الذاتي والنصوص الروحية القارئ بمعلوماتٍ عن كيفية تطوير النفس والحالة الذهنية، كما أنها تساعد في التغلب على الاكتئاب وتقلب المزاج، لكن لا بد من التنويه أنها لا تُغني عن العلاج الدوائي. عدا عن ذلك، تساهم القراءة في تحفيز مشاعر السعادة الناتجة عن قراءة القصص والروايات، أو سماعها من قارئ يقرأ لنا.

تحسين الذاكرة وتركيز أفضل

تساهم القراءة في تعزيز الذاكرة وتحسين الصحة العقلية هذا بحسب دراسةٍ أجرتها جامعة شمال الكاريبي (Northern Caribbean University)، وبالتالي تحفيز الدماغ، لا سيما وظائف التذكر والإدراك، فقراءة مقالة مثلًا تجعل القارئ يسافر مع كل معلومةٍ ويحفظها، وهذه العملية تتطلب تركيزًا وانتباهًا مما يساهم في تحسين التركيز وبالتالي استقرار المزاج.

تعزيز المهارات الكتابة

تندرج هذه الميزة إلى جانب توسيع المفردات. تعتبر قراءة القصص أو المقالات المكتوبة بطريقةٍ جيدةٍ ذات تأثيرٍ على كتابة القارئ، حيث أنها تخلق فيه المهارات الكتابية وتنميها، إذ يُعتبر القارئ الجيد كاتبًا جيدًا أيضًا، وبالتالي من الممكن أن يصبح القارئ كاتبًا، مستمدًا من كُتّاب قصصه كيفية الكتابة بالطريقة الصحيحة، مراعيًا شروط الكتابة الجيدة كلها، سواء كانت تلك الكتابة للعمل أو كهوايةٍ.

تنمية الخيال

لا تعتبر تنمية الخيال من الفوائد الشائعة للقراءة، لكنها ذات أثرٍ واضح، فقراءة روايةٍ على سبيل المثال، تجعل قارئها يعيش قصتها ويحفظ تفاصيلها وأبطالها وأهم أحداثها، وقد يرسم نهايةً متوقعةً لها، هذا كله يحفز الدماغ ويجعله أكثر تخيلًا للأشخاص والأماكن من خلال سماع الكلمات فقط، وبالتالي تحفيز الخيال بشكلٍ عام على أرض الواقع.

تحسين النوم

لا تخفى على أحدٍ فوائد النوم، بل وأهميته في الحفاظ على صحة الجسم، فهو من ضروريات الحياة. هنا تأتي فائدةٌ أخرى للقراءة التي تساهم في توفير نوم عميقٍ ومريحٍ من خلال ما تتمتع به من تقليل الجهد والاسترخاء. لذلك ينصح بالقراءة قبل النوم فهي تعمل كمهدئٍ للجسم والعقل.

وسيلةً للترفيه والهدوء

بالإضافة إلى كل الفوائد آنفة الذكر، القراءة وسيلةٌ ترفيهيةٌ وأداةٌ للشعور بالهدوء، فتمنح القارئ الاسترخاء والسلام الداخلي أيضًا، وتناسب جميع القرّاء على اختلاف أعمارهم وثقافاتهم، حيث أنها متنوعةٌ تشمل كل نواحي الحياة. تصدرت قراءة الأعمال الأدبية طليعة أشكال القراءة لسنواتٍ، وحققت إقبالًا كبيرًا.

تعزيز المعرفة

من الفوائد الشائعة للقراءة هي تعزيز المعرفة، حيث أنها تغني صاحبها بأفكارٍ كثيرةٍ وتعزز ثقافته، من خلال دعم الفكر بمعلوماتٍ جديدةٍ، وبالتالي توسيع آفاق العلم، وتنوّع خيارات التفكير لديه. مع ازدياد المعرفة، يصبح الشخص قادرًا على تقبل أي أفكارٍ جديدةٍ ورؤيتها من منظورٍ آخر وربما التأقلم معها..

كيف تتعامل مع الشخص الوقح؟

مروة عمران

نقابل نماذج كثيرة من الناس في حياتنا، فلكل طبع وشخصية تنبع من منشأه وتربيته في بيئته المختلفة عن الآخر، وهذا ما يجعلنا ننسجم مع فئة معينة وننفر من أخرى. لكن من المهم طبعًا أن نمرن أنفسنا للتعامل مع كل الشخصيات وبكل المواقف، فتطويرنا لأنفسنا يبدأ من تقبّل الآخر بكل عيوبه وإيجاد الحلول للتعامل معه. لعل الذي يصعب علينا تقبّله هو عديم الاحترام، ومن يحاول استفزازنا وإخراج أسوأ ما فينا، لنجد أنفسنا نتجنبه لاشعوريًا لنبقى محافظين على طاقتنا. لكن ماذا لو اضطررنا للتعامل مع هذا الشخص «الوقح» يوميًا!؟ لا بد وأنّ علينا إيجاد طريقة صحيّة لفعل ذلك بأقل الخسائر.

من هو الشخص الوقح؟

الوقاحة (Rudeness) هي كسر للأعراف والتقاليد الاجتماعية، أو الخروج عن المألوف، أو أن شخصًا ما يتصرف بطريقة غير متوقعة ومنافية لما اعتادت عليه الناس ولكن عن قصد.

لهذا السبب يختلف تقييم الوقاحة من مجتمع لآخر أو من بيئة لأخرى، إلا أن الوقاحة هي نقص في الشخصية بشكل عام، فالوقح هو الشخص الذي ليس لديه أي حدود في التعامل أو أي محظورات، ومفتقر للحياء، أي لا يخجل من إهانة وإحراج غيره، وهو الذي لا يحترم سنًّا ولا مكانة، يمارس الوقاحة عن عمد ومن غير سبب، بل لأنه اعتاد عليها وأصبحت جزءًا من سلوكه.

دائمًا ما يرى هذا الشخص نفسه على حق، فهو مجرّدٌ من الإحساس بالذنب ولا تنفع معه النصائح، وكأنه قد غُلِّف بغلاف مصمت من الصعب الوصول لداخله، لا يتجاوب مع أي تنبيه أو نصيحة مع الأسف.

ما الذي يختبئ وراء قناع الوقاحة؟

لا بد أن الشخص الوقح محطٌّ للشفقة ويحتاج للمساعدة النفسية، حيث هناك عدة أسباب تجعل من الشخص إنسانًا وقحًا، لعل أبرزها التربية الخاطئة، فمن الممكن أن ينشأ الشخص بلا رقابة وبلا إرشاد فيكبر غير مدرك ما هي حدود التعامل مع الناس، أو أن يكبر بين أناس كارهين وحاقدين، أو أن الكلمات النابية والتصرفات السيئة هي القاعدة المنزلية التي اعتاد عليها.

كما أن السبب الأكثر شيوعًا هو قسوة الظروف ومعاكسات الحياة، فكثيرًا ما نلاحظه ناقم على الاشخاص الذين يعيشون بسعادة ولا يتمنى الخير عمومًا، فهو ضحية لتناقضات نفسه وصراعه الداخلي، إنها علامة خارجية على كارثة داخلية.

من المحتمل أيضًا أن يكون هذا الشخص نفسه ذو قلب طيب يحب الخير إلا أن الطعنات والخيبات التي تلقاها ممن حوله جعلت منه إنسانًا قاسيًا وعديم الثقة بالبشر ليصبح بعدها وقحًا غير مبالٍ.

يشعر هؤلاء الأشخاص بانعدام الأمان غالبًا، أو انخفاض الثقة بالنفس وعدم فهمهم لأنفسهم ولسلوكهم، ويحتاجون للعاطفة فيميلون بالتالي لتجاهل أو عدم الاكتراث بمشاعر الآخرين.

غالبًا ما يخفي الأشخاص الذين يعانون من تدني احترام الذات مخاوفهم من خلال استعراض عضلاتهم اللفظية، والتعامل بفظاظة ووقاحة، إذ أن معاملة الناس لغيرهم هي انعكاس مباشر لما يشعرون به تجاه أنفسهم، فهم بذلك يلجأون للوقاحة كوسيلة لجعل أنفسهم يشعرون بالقوة.

كما من الممكن أن تكون الوقاحة ببساطة رد فعل طبيعي للتوتر أو الإحباط أو الضغط النفسي.

على العموم، هناك قائمة تطول من المسببات التي تجعل من الشخص إنسانًا وقحًا، لكن المُتفق عليه بلا شك أن الوقح هو شخص سلبي ومؤذٍ في حياتنا لا بد لنا من تجنبه أو معرفة التعامل معه بشكل لا يؤثر علينا نفسيًا، لنتعرف على طريقة التعامل الذكية مع هكذا أشخاص.

كيف تتعامل مع الشخص الوقح؟

قبل اكتشاف استراتيجية التعامل مع شخص أحمق أو وقح، عليك أن تتعلم أولًا كيف تصبح إنسانًا حكيمًا، فالحكمة هي مفتاح التعامل مع مختلف الشخصيات، وخصوصًا المزعجة منها.

غالبًا ما يكون من الصعب علينا السيطرة على هدوئنا والحفاظ على تهذيبنا عند تعرضنا لأي إهانة أو أي كلمة جارحة ومزعجة من شخص غير محترم، فرد فعل الجسم الطبيعي والمنطقي هو الانفعال، لكننا في الحقيقة، نخسر بهذا التصرف المقابل احترامنا وكرامتنا على عكس ما يظن الكثيرون أنه رد اعتبار، إليك بعض الطرق في التعامل في تلك الحالات:

تدرب على تقوية احترامك لذاتك باستمرار

إذا كنت على أكبر قدر من التقدير لنفسك ستكون أكثر استعدادًا للتواصل مع هؤلاء الأشخاص، فنظرتك الإيجابية تلك لن تسمح لهم من إخراجك من حكمتك وعالمك بسهولة.

التحلي بالثقة بالنفس والهدوء

«داروا سفهاءكم»، فالهدوء هو الدواء المناسب في أغلب الحالات، لكن لا تفتعل الهدوء بل مرّن نفسك على عدم الاكتراث بما يقال، ولا تدع السلوك السيء لهذا الشخص يحثك على التصرف بعصبية، أو يفجر نوبة غضبك، إذ أن هدفه الدفين هو أن يخرجك من منطقة راحتك و يظهر مكامن الضعف في شخصيتك، لذا لا تلم نفسك على احترامه فأنت تحترم نفسك ليس إلا.

كن هادئًا ثم فكّر بالرد الأمثل بعيدًا عن النبرة العالية، بل حاول أن يصحب هذا الرد ابتسامة خفيفة، وإن لم تجد ردًا قويًا تجاهل كلامه، الموقف هو الذي يحدد قرارك.

النقاش

إذا كان من تصرف بوقاحة صديق مقرب أو شخص عزيز ولا تريد أن تخسر صداقته، عليك بامتصاص سلبيته وتحويلها لإيجابية، حيث من الممكن أن تشرح له وجهة نظرك وشعورك تجاه ما قاله، وتحاول فهم سبب هذا التصرف الذي بدر منه من خلال استيعابه واحتوائه.

التواصل البصري

من الممكن أن يلعب النظر دورًا كافيًا في الرد على تصرف مزعج، فالنظرة الثاقبة في عين الشخص كفيلة أن توصل إليه مجموعة كبيرة من المعاني المفهومة، وتعد النظرة الواثقة دليلًا على ثقتك بنفسك وعدم تأثرك بتصرف هذا الشخص، فهي كفيلة في تراجعه وتخفيف حدّته، إذ سيشعر باستخفافك من خلال تلك النظرة وخصوصًا إذا رافقتها ابتسامة هادئة.

خذ نفساً عميقاً

هذا التمرين البسيط ممكن أن يساهم في تهدئتك بدرجة كافية للتعامل مع الموقف بطريقة صحيحة، فالتنفس يلعب دورًا مهمًا في تخفيف القلق.

تعاطف مع خصمك

قدرتك على وضع نفسك مكان الشخص الذي أهانك مثلًا، ستكون محاولة لفهم ما يشعر به، فالتعاطف ليس ضعفًا منك، بل هو سمة رحمانية تطفئ شرارات التوتر والخلاف بينكما.

انتبه إلى لغة جسدك

قد تقول لغة الجسد ما لم تقوله كلماتك، فمثلًا طوي ذراعيك أو عدم استقامة ظهرك وكتفيك، ستكون رسالة مبطنة للشخص الوقح هذا على أنك ضعيف وسيستمر في موقفه، لذا عليك الوقوف أو الجلوس بشكل مستقيم، وإظهار الثقة باتزانك ونظراتك.

الاستماع

الاستماع هو فن ضائع تقريبا، فكثير من الناس يقاطعون بعضهم البعض أو ببساطة ينتظرون دورهم لبدء الحديث، إن الاستماع بصدق إلى الشخص الذي تتواصل معه سيوفر وقتًا ويساهم في حل المشكلة بدلًا من التفكير في قول ما يخطر ببالك.

تحدث بوضوح وحذرني خصم هذه اللحظة

سينقضّ الناس على كل كلمة تقولها، وسيبحثون عن طرق لتحريف كلماتك واستخدامها ضدك، لذلك إن تحدثت بهدوء ودقة، فلن يكون هناك ما يستخدمه الآخرون لمصلحتهم.

تجنب الانتقام

لن يؤدي الرد على الوقاحة إلى شيء سوى إلى تصعيد الموقف، فلا يمكنك إطفاء حريق بالوقود القابل للاشتعال.

التجنب الكامل

أخيرًا، قد يكون تجنّبُ هؤلاء الناس السّامّين هو الحل الوقائي لأي توتر من الممكن أن يحصل.

لماذا ننجذب إلى أفلام العنف والجريمة

طاهر علوان

لم تتوقف السينما عن تقديم المزيد من الشخصيات التي تكرس فكرة العنف والجريمة بشكل مبتكر ومؤثر، حتى صار هذا النوع من الأفلام هو الأكثر رواجا في أوساط جمهور المشاهدين.

لقد صرنا خلال ذلك نشاهد عبارة تسبق الأحداث وهي أن ما سوف نشاهده مبني على أحداث حقيقية، وبما في ذلك القتلة المتسلسلون الذين صاروا علامة فارقة في السينما العالمية.

وإذا كنا قد اعتدنا على صورة نمطية للقاتل مثلا في بشاعته وشكله المخيف، فإن العديد من الأفلام صارت تجمل صورة المجرمين وتقوم بتحسينها وصولا إلى تقديم شخصية الطفل المجرم، كما في فيلم «اليتيمة» بجزئيه.

لكن في موازاة ذلك قدمت السينما العشرات من الشخصيات التي شكلت علامات فارقة في سينما الجريمة والعنف، وخاصة في عموم تجارب السينما الأميركية في مجتمع مولع بالعنف، حيث يجد هذا النوع السينمائي رواجا كبيرا واستمتاعا من طرف الجمهور العريض.

هنالك على سبيل المثال أكثر من ١٥٠ فيلما كلها قدمت شخصية دراكولا (مصاص الدماء) وجعلت منها أيقونة سينمائية لا تستنفد من كثرة المعالجات السينمائية وتعددها.

هنا صرنا نجد أنفسنا أمام نمط من الأبطال العنيفين أو أولئك الذين يغرقون الفيلم في جو من الدماء المصحوب بمقدار من القبول، الأبطال الوسيمون الذين بدا أنهم للوهلة الأولى أبعد ما يكونون عن اقتراف الجرائم، لكن ها هم يفتكون بضحاياهم بلا رحمة.

واقعيا إذا كان الفيلم في ركن مهم من أركانه قائما على فكرة الصراع كركيزة أساسية في بنائه، فإن تطور فكرة الصراع، وتصاعدها إلى مستوى العنف والجريمة، هو الإشكالية الأكثر انتشارا في السينما في الوقت الحاضر، ولهذا صار معتادا مشهد الدماء وقطع الرؤوس وما إلى ذلك مما يصعب تخيله، لكن هناك جمهورا متعطشا ويجد في تلك الأجواء الدامية مناخا خاصا للصراعات في أقصى ما يمكن أن تصل إليه بين الشخصيات في ما بينها.

وأما إذا بحثنا في ذلك المربع القائم على الأضداد، فإننا سوف نجد أن الفيلم الذي يفتقر إلى قوى الصراع الفاعلة والمؤثرة، ربما سيخسر جمهوره العريض الذي صارت لديه متطلبات تتعلق بالشخصيات ونوازعها ودوافعها مما لا يكاد يتوفر بلا قوة صراع قوية.

يصنف موقع رولينغ ستون الشهير الأفلام الأكثر عنفا ودموية، فيختار خمسين فيلما هي الأعنف، والتي تدرجت فيها مستويات العنف منذ بواكير السينما إلى دخول اللون والصوت وحتى زمننا الحاضر.

هنا يمكن ملاحظة ذلك النوع من العنف المرتبط بالحياة الواقعية وبتاريخ العائلات والمافيات مثل فيلم "العراب" وما تم النسج على نمطيته، كفيلم "المحصّنون" وأفلام "حدث ذات مرة في أميركا" و"الهروب من نيويورك" و"المحاربون" و"القنبلة الذرية الشقراء" و"لوغان" و"هروب منتصف الليل" و"المهمة المستحيلة" و"كاسينو رويال" وغيرها من الأفلام.

يضع الناقد جوشوا روخوف في خلال تصنيفه العشرات من أفلام الجريمة والعنف تساؤلا خلاصته ما الذي يجذبنا لأفلام العنف والجريمة؟ وما الذي يصنع فيلما رائعا من هذا النوع؟ حسنا دعنا نرى. هل يداك متعرقتان؟ أسنانك مشدودة؟ هل يضرب قلبك ورجلك تهتز من دون أن تشعر؟ إذا كان الأمر كذلك، فمن المحتمل أن الفيلم الذي تشاهده يؤدي وظيفته.

إنها ما يمكن أن نسميه "الإثارة النفسية" الغامضة، تلك التي تتركها أفلام العنف والجرمية في وعي المشاهدين، فيزدادون انجذابا إليها، وهو نوع من التأثير المختلف الذي يكرسه هذا النوع من الأفلام في ذاكرة المشاهدين. خلال ذلك هنالك الكثير من الدسائس والمفاجآت والصراعات ونزعات الانتقام مع حس رومانسي جانبي وعلاقات حب هامشية، كل ذلك يجتمع في هذا النوع الفيلمي.

السلام Aştî
www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti

كيف تثبت نظرية الانفجار العظيم بجهاز تلفازك القديم؟

ضحى نبيل

عندما تسمع أو تقرأ عن أي تجربة تخص مفاهيم علمية خطيرة كالإشعاع مثلًا، غالبًا ما يرافقها تحذير "لا تجرب ذلك في المنزل" لكن تجربة الإشعاع التي سنتحدث عنها اليوم أنت ستكون بالفعل قد نفذتها بنفسك وليس لمرة واحدة، بل لعشرات المرات إذا كنت من مواليد التسعينيات أو قبل ذلك، وعن علاقته بالانفجار العظيم.

هل تذكر التلفزيون القديم صاحب الهوائي المميز الذي يشبه أذني الأرنب؟ كان موجودًا بكل منزل تقريبًا في الماضي قبل دخول الشاشات الحديثة، وكان يبثّ عددًا محددًا من القنوات معدودة على الأصابع، وبين تلك القنوات كنا نرى شاشة بيضاء مزدحمة بنقاط سوداء متحركة وصوت ضوضاء يشبه «شششش»؛ كنا عندما نرى تلك اللقطات نعرف بأنها فقط قناة لا تعمل، لكن هنا نجد المفارقة، ففي تلك اللحظة أنت كنت ترى جزءًا من الأشعة التي انطلقت في بداية لحظات ميلاد كوننا هذا من ١٣,٨٠ مليار عام!

لنعرف أولًا كيف يعمل التلفزيون؟

آلية عمل التليفزيون بسيطة للغاية، فالهوائي المرتبط به مهمته التقاط الإشارات المرسلة من قنوات البث وترجمتها لصوت وصورة، وبالتالي فعندما نضبط مؤشر التلفزيون على القناة رقم واحد ونوجه الهوائي في اتجاه معين، يبحث الهوائي عن ترددها -الذي يتم تهيئته مسبقًا على التلفزيون- وعندما ينجح في التقاطها يتم بث الصوت والصورة المرسلين بواسطة القناة الأولى، وهكذا في القناة الثانية وغيرها.

عندما نضبط المؤشر بين القنوات وليس عند إحدى القنوات الفعالة نرى تلك الشاشة البيضاء ونسمع الضوضاء المعتادة، وذلك لأن الهوائي لا يجد هنا الإشارة المحددة لأي من القنوات ولكن يلتقط إشاراتٍ عشوائية غير مقصودة من أكثر من مصدر: كالتشويش الصادر من مكونات التلفزيون الداخلية، أو الإشارات الراديوية القادمة من القنوات الأخرى، أو الإشارات الراديوية القادمة من الشمس للأرض، أو الإشارات الراديوية العشوائية التي التقطتها الأرض بسبب ظواهر فلكية أخرى كالثقوب السوداء والنجوم الأخرى.

في التليفزيونات الحديثة غالبًا أصبحنا لا نرى تلك الصورة المشوشة، لأن مستقبلات الإشارة أصبحت أدق كثيرًا عن الهوائي في الماضي، وأصبحت العملية الخاصة بالتقاط الإشارة الصحيحة للقنوات هي عملية أوتوماتيكية بالكامل.

إذًا، فهمنا من ذلك أن التلفزيون القديم له القدرة على التقاط جزء كبير من الأشعة الراديوية حولنا في كوكب الأرض، ما علاقة بداية الكون إذًا بهذا الأمر؟!

الانفجار العظيم- The Big Bang

قبل ١٣,٨٠ مليار عام كان الكون كله عبارة عن نقطة متناهية الصغر وشديدة الحرارة والكثافة، وفجأة انفجرت بسرعة مهولة وأحدثت الكثير من الفوضى، نتج عنها الكون الذي نعرفه الآن. ومن وقتها أخذت حرارته تتناقص تدريجيًا على مدار مليارات السنين.

وبما أن كل شيء يحدث في هذا الكون يظل حرفيًا موجودًا داخله -فالطاقة لا تفنى- وجد العلماء أن تلك الحرارة التي فُقدت تدريجيًا ما زالت موجودة على شكل أشعة تجول في جميع أنحاء الكون، وهي حولنا في كل مكان وتسمى بإشعاع الخلفية الكونية الراديوي، أو الخلفية الإشعاعية للكون، وسميت كذلك لأنها دائمًا تظل موجودة في أي مكان في الكون بنفس الشدة والتوزيع.

يعتقد العلماء أن ذلك الإشعاع بدأ في التكوّن بعد نحو ٣٨٠ ألف عام من الانفجار العظيم، وهي بالمناسبة مدة قصيرة جدًا بالنسبة لتاريخ الكون! ومن وقت تكوّنها ما زالت موجودة حتى الآن.

أول من توصل لنظرية وجود إشعاع الخلفية الكونية الراديوي أو (Cosmic Microwave Background CMB) فريق من ثلاثة علماء هم جورج جامو ورالف الفير وروبيرت هيرمان عام ١٩٤٨، لكن بدون أي قياس حقيقي لها أو إثبات على وجودها.

كانت الإشعاعات الخلفية مجرد نظرية لا يمكن إثباتها أو نفيها لأن التلسكوبات الراديوية لم تكن شائعة الاستخدام في هذا الوقت، لكن حسابات العلماء النظرية كانت تُثبت حتمية وجود تلك الأشعة كنتاج لانخفاض درجة حرارة الكون بعد حدوث الانفجار العظيم وتمدده المستمر في جميع الاتجاهات.

رب صدفة خير من ألف ميعاد

أما عن فريق العلماء الذي حقق الإنجاز العلمي واكتشف بالفعل وجود تلك الموجات الراديوية التي ترجع لبداية الكون لم يكن في الأساس يبحث عنها! حيث إنه في عام ١٩٦٤ كان العالمان آرنو بينزياس وروبرت ويلسون في الأصل يعملان على تطوير بعض المعدات لتطوير الاتصالات عبر الأقمار الصناعية في معملهما في نيوجيرسي في الولايات المتحدة الأمريكية.

ظهر أثناء اختبارهما للجهاز الجديد ضوضاء مستمرة وتشويش في الخلفية لا يختفي بأي شكل من الأشكال، وحتى مع إجراء المعايرة للجهاز مرارًا وتكرارًا وإجراء عملية تنظيف عميقة للهوائي خوفًا من أن يكون السبب هو الأعشاش التي كان يبنيها الحمام هناك كثيرًا، مع كل تلك المحاولات لم يختفِ التشويش. فافترض العالمان أن مصدره يمكن أن يكون فعلًا من خارج الأرض لكن من أين؟

في نفس ذلك الوقت كان فريق آخر من جامعة برينستون، مكوّن من: بوب ديك وجيم بيبلس وديفيد ويلكنسون وبيتر رول، يعمل على تصميم جهاز يستطيع رصد الإشعاعات الراديوية الخلفية للكون وقياسها، لكن لم يحالفهم الحظ مطلقًا! وعندما استعان بهم آرنو وروبرت لكي يستطيعوا التوصل إلى مصدر التشويش المحيط بالهوائي، عرف فريق برينستون أن هذا ما كانوا يبحثون عنه بالفعل طوال الفترة الماضية!

الهوائي الذي تم بواسطته اكتشاف الخلفية الإشعاعية للكون

بعد التأكد من صحة هذا الافتراض بالمعادلات والقياسات الفيزيائية تم التأكيد على اكتشاف إشعاع الخلفية الكوني الراديوي الذي أحدث ثورةً كبيرة في عالم الفيزياء والفلك آنذاك، وساعد العلماء في اكتشاف أصل الكون والرجوع للحظات الأولى في نشأته، وفاز عنه العالمان آرنو بينزياس وروبرت ويلسون بجائزة نوبل في الفيزياء عام ١٩٧٨.

نافذة غير تقليدية على بداية الكون والانفجار العظيم

في المرة القادمة التي تصادف فيها رؤية التلفزيون القديم مجددًا -وهو احتمال ضعيف- أو تسمع الراديو الموجود في السيارة، ومررت بصوت أو صورة التشويش بين القنوات أو المحطات الإذاعية فاعرف أنك تشهد على جزء بسيط من الأشعة الكونية التي صدرت بعد نشأة الكون، فـ ١٪ على الأقل من الإشارات المشوشة هي لتلك الإشعاعات الكونية.

حتى لو تخيلنا أنك صعدت ومعك نسخة من هذا التلفزيون القديم إلى القمر حيث ستكون بعيدًا كل البعد عن مجال الإشارات الراديوية القادمة من الأرض، وحاولت فتح التلفزيون، فستظل ترى تلك النقاط العابرة على شاشة تلفزيونك كدليل على تاريخ هذا الكون العظيم.

بدأ انتشار جهاز التلفزيون في منتصف ثلاثينيات القرن الماضي، أي قبل اكتشاف خلفية الإشعاع الكوني بنحو ثلاثين عامًا! فتخيل لو أن أحدهم كان قد راقب تلك الإشارات المتذبذبة الظاهرة على شاشته كل يوم ودرسها، لكان العلماء وفّروا على أنفسهم الكثير من الوقت في البحث عنها! وأنت، فكّر قليلًا، ما الذي يمكن أن يكون حولنا الآن في هذا العصر وينتظرنا كي نكتشفه في أي وقت؟

لماذا يتمتع الفنانون بآراء غبية في غالب الأحيان؟

علي عمار

دعنا نبدأ مقالنا هذا، من مقولة الكاتب البريطاني «جورج برنارد شو» ومفادها: "الانتحار هو الطريقة التي تجعل الإنسان مشهورًا من دون أن يمتلك قدرات".

بالطبع تأتي هنا كلمة الانتحار كتعبير مجازي، وليس كفعل حقيقي، فالشخص الذي لديه هوس مرضي صوب الشهرة وتحقيقها، يبقى على استعدادٍ تام لارتكاب الحماقات بغية الوصول إلى مراده، سواء بواسطة ظهور مثير للجدل، أو تصريح غبي مستفز، فكيف إذا كان لا يمتلك أدنى مقومات الموهبة؟

ومع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، والتي تمثل قوة مهيمنة طاغية اليوم قادرة على التحكم بالعقول، وإثارة النفوس، صار حلم الشهرة أمرًا ممكنًا ومباحًا في يد الكل، والجميع عرضة للإغراءات التي تفرضها هذه المنصات في أثناء عملية المشاهدة والتصفح المستمرين، والتي تقدم له البهرجة الزائفة بجرعاتٍ كبيرة غير مدروسة أو حتى منطقية، فيُجن جنون عزيزي (المتسوشل) ويكاد يفقد عقله مما يرى ويُصدر له. الكل يريد تقليد الكل، يرغبون في الغناء والتمثيل، وأن يتحولوا إلى بلوغر أو مؤثرين، لا يهم المحتوى، فالغاية هي الشهرة، وفي ظل غياب المحتوى، تصبح الفضائح وإضحاك الناس عليك وسيلتك الوحيدة لذلك، وكما يقال «الغاية تبرر الوسيلة».

يقول الكاتب البولندي «زيجمونت باومان»:»إن الشهرة فقدت قيمتها، وإن العالم الافتراضي أصبح هو المعيار الذي يحتكم إليه العالم الحقيقي عندما يختار مشاهيره، وبهذا تصبح شهرة مواقع التواصل الاجتماعي زائفة، لكنها حقيقية».

تصريحات سطحية من أجل الترند

ربما ذلك الأمر مفهوم إن كنا نتحدث عن البشر العاديين، وتحديدًا في عالمنا العربي، في ظل كل تلك الحروب، والفقر المحيط دون رحمة بمجتمعاتنا العربية، فيلجؤون وراء الشهرة لاهثين علها تنتشلهم من الفاقة المغلفة بها حياتهم.. وربما هي أيضًا مجرد نقص تعانيه بعض العقول لدى مجموعة مِنَ الناس، لإشباع رغبات الأنا العليا عندهم من خلال حب الظهور.

لكن الشيء الذي لا يتقبله عقل، هو التصرفات الحمقاء الصادرة من شخصياتٍ لم تصنعها مواقع السوشال ميديا، ممثلين ومغنين عرب نالوا نجوميتهم عن استحقاق وجدارة قادتهم إليها ما تسمى الموهبة، لذا فظهورهم مرتبط بشركات فنية ضخمة تساند مسيرتهم أو شركات خاصة أسسوها نتيجة النجاح والمال المتدفق عبر السنين، ومدراء أعمال ومستشارين.

أي أن الشهرة والنجومية صارت تحصيل حاصل، ومستحقة منذ زمن بناءً على جهودهم وسعيهم لخلق حالة فنية، وحتى الجدد منهم ليسوا بحاجة لما يطلق عليه شبكات التواصل الاجتماعي والتي صارت جزءًا من الإعلام اليوم، فأعمالهم التي يطلون بها علينا، يشرف على إنتاجها فريق كامل محترف -دراميًا وغنائيًا- أناس يشتغلون في الفن من أجل الفن، في المقام الأول. يعني لا داعي لاجتلاب الاهتمام، عبر تصريحات أقل ما يقال عنها غبية ومنفرة، تنتشر عبر منصات الفيس بوك، و الإنستغرام، والتويتر، والتيك توك، ليصيروا حسب لغة تلك المنصات «تريند».

ولكن ما يثار حول بعض تصريحات النجوم لا يمكن زجه ضمن إطار الترند، بهدف إثارة الصحافة والمتابعين وتحريك منابرهم للحديث عنهم (والذين بدورهم يعرفون استغلال هذه النوعية من الأخبار والتصريحات الفنية الشعواء، كونها لعبتهم)، وإنما قلة وعي، وسوء تقدير، تصيبهم في أثناء عملية الإدلاء بأرائهم خلال المقابلات الفنية، أو اللقاءات خلف كواليس المهرجانات، أو في المؤتمرات الصحافية.

فنانون وآراء غبية في غالب الأحيان!

دائمًا ما نكون في الحياة عرضة لقول أشياء غبية أمام الآخرين تحسب علينا، وندفع ثمنها أحيانًا، فما بالك أنت عزيزي الممثل، والمغني، والذي يتابعك مئات الآلاف بل الملايين من الناس، عبر وسائل الإعلام التقليدية، والسوشال ميديا، كل كلمة تتفوه بها أنت مسؤول عنها، ومُساءلتك فيها، عقاب لا مفر منه.

فالجمهور قادر دومًا وأبدًا على المحاسبة، وأهمية الفنان كقيمة فنية عنده متغيرة، مرتبطة بنوعية ما يقدم والصورة الظاهرية التي يطرح نفسه فيها مع كل إطلالة ومناسبة، إذًا هو قيمة غير ثابتة، عكس الشهرة التي هي ثابتة ولا علاقة لها بالمستوى المنحدر أو القيم، الذي يخرج به إلى الناس.

يقول الكاتب «غوستاف لوبون»:"الهيبة الشخصية تختفي دائمًا مع الفشل، فالبطل الذي صفقت له الجماهير بالأمس قد تحتقره علنًا في الغد إذا ما أدار الحظ له ظهره، بل إنّ رد فعلها ضده يكون عنيفًا بقدر ما كان احترامها له كبيرًا، وعندئذٍ تنظر الكثرة إلى البطل الذي سقط كنظير لها و تنتقم منه، لأنها قد انحنت أمامه و أمام تفوقه المزعوم الذي لم تعد تعترف به".

فنانون بدماغ سمكة

يحضرني كلام المتنبي "لكل داء دواءٌ يستطب به، إلا الحماقة أعيت من يداويها"، في كل مرة أسمع وأشاهد فيها زلات النجوم المتكررة، وهم يرتكبون الأخطاء دون حسيب أو رقيب يوجههم، ليخلفوا وراء حماقاتهم كمًا من الأثافي كافيًا لنسف تاريخهم الفني كله.

أول من يخطر على البال عند الكلام عن التصريحات غير المسؤولة، المطربة المصرية «شيرين عبد الوهاب» كونها أكثر النجمات اللاتي يتفوهن بكلام غير موزون، ما يعرضها لسيل من الانتقّادات والتهكم والتهجم على شخصها، وأحيانًا قد يصل للسباب.

لا يكاد الناس ينسون قرارها أو تصريحها العشوائي الأول، حتى تفاجئهم بالثاني. سجلت خلال مسيرتها الفنية أكبر عدد من قرارات الاعتزال بين زملائها، فمع كل حديث طائش نصحو بعده على خبر اعتزالها، يومان وتعود إلى رشدها وتتراجع.

لعل تصرفات شيرين تؤكد على أن الفنانين، وليس بمجملهم بالطبع، يملكون دماغ سمكة، ذاكرة صغيرة، ودماغًا لا يتناسب حجمه مع حجمهم الكلي، وقوتهم العقلية، فهي لا تتعلم من عثرات الماضي، في كل مرة تخرج إلى خشبة المسرح للغناء، ينجم عنها تصريحات غريبة تضرب على دماغك بعدها، لا أحد ينسى حينما قالت لإحدى معجباتها «مياه النيل بتجيب بلهارسيا»، بعد أن طالبتها بتأدية أغنية «ما شربتش من نيلها».

أزمات شيرين لا تنتهي، ولا يمكن اعتبار ردود أفعالها دائمًا عفوية تصدر عن نية طيبة، ما نفع العقل هنا إذا لم نستخدمه جيدًا للتفكر قبل إطلاق العنان للسان ودفعه لارتكاب الحماقات؟

آخر مشاكل المطربة «شيرين» قصتها مع طليقها الفنان «حسام حبيب» التي لا تكاد تخمد قليلًا حتى تضرم النار فيها من جديد، فبعد اتهامات عدة وجهتها له، وإعادة نفيها والاعتذار عنها. خرجت في مداخلة بتاريخ ١٩ يوليو/ تموز، ضمن برنامج «كلمة أخيرة» مع الإعلامية «لميس الحديدي»، بدايةً اعتذرت عن المرات الكثيرة التي كذبت فيها من أجل تحسين صورة حسام حبيب، ولأنها كانت ابنة أصول معه ومثالًا للزوجة الصالحة. لتعيد تكرار الاتهامات التي وجهتها له في السابق، كتعنيفها وإيذائها نفسيًا، وإبعادها عن فنها وجمهورها.

هذه المرة كان الهجوم عليه غير المعتاد، حيث تمنت أن يتزوج ليبعد عنها. كما قالت: «حبته عقربة مش لاقية مكان تقعد فيه.. أنا بحبه؟ دا أنا في حياتي متأذتش من إنسان كدا، دا إنسان قلبه أسود، إنسان فاضي وبيغتاب كل الناس». رسالة إلى الفنانة شيرين عبد الوهاب، نحن لسنا أناسًا «غيرانة بتحقد والنفسية سواد»، نحن عشاق صوتك وإحساسك، لذلك أطربينا غناءً، واعتزلي الأحكام والتصريحات.

الناس جرذان تحت الأرض

ثمة نجوم يجيدون لعبة الصمت، يدركون سفاسف الأمور التي عليهم تحاشيها، هم أذكياء بالفطرة، والخبرة، ولكن التعرض المتزايد للإعلام والتعاطي مع وسائله، بغية الاستمرار في النجومية وركوب موجة التريند قد يوقعهم في الفخ، فالصحافة أيضًا بحاجة إلى التريند، وتعرف كيف تصنعه وتستثمره، وعلى الفنان التصرف بفطنة وحكمة مع ما يريد طرحه من أفكار، حتى وإن كان يرغب بإيصال رسائل ما، أو الرد على نقدٍ لاذع من ناقد، أو تجريح شخصي من قبل الجمهور.

من الفنانين الذين باتوا يردون على الانتقادات المتكررة، السوبر ستار «راغب علامة» الذي كان يجيد التعامل بدهاء مع الشائعات، والدليل استمراريته منذ ثمانينيات القرن المنصرم إلى يومنا هذا، خانه ذكاؤه مرارًا وتكرارًا في الفترة الأخيرة. حيث تعرض ابنه «لؤي علامة» للسخرية نتيجة إطلالاته العالمية في باريس مع أشهر دور الأزياء، والتي اعتبرها المتابعون أنثوية، تليق بالنساء أكثر، سواء بسبب الألوان التي ارتداها أو طريقة تصاميم الملابس. الانتقادات أغضبت نجل النجم اللبناني، فوصف الناس بالجرذان.

الأمر الذي فعله علامة هو أنه ساند ابنه وطبعًا يحق له ذلك، هو ولده وعليه حمايته من مفردات التجريح، والتنمر الذي يدمر النفس البشرية في كثير من الأحيان، إلا أنه لم يعرف كيفية احتواء الأمر والسيطرة عليه، وامتصاص غضب الجمهور الذي وجد رد فعل لؤي علامة على الانتقادات فيه الكثير من النرجسية والتعالي على المجتمعات الفقيرة. فجاء رد راغب كالآتي: «لؤي قال لي إنه يجلس في أعلى مكان في العالم، هل عليه أن يرد على أشخاص تحت الأرض ولم يروا شيئًا عن الموضة والتطور والمستقبل».. ما زاد الطين بلة.

لم يتوقف الهجوم على «راغب علامة» عند هذا الحد، فلقد انتشر له عبر مواقع السوشال ميديا فيديو قصير من حفل أحياه في لبنان وهو يرقص بحماسٍ وطريقة اعتبرها البعض مستفزة وغريبة، ومعيبة أيضًا بحق فنه وعمره، وحجمه كفنان عربي بنى اسمه وتاريخه الفني رويدًا رويدًا. ربما على راغب علامة الجلوس مع نفسه قليلًا والتفكر بتصريحاته المتعالية، فنجوميته صنعها هؤلاء الناس.. اهتم بأغنياتك وإصداراتك الفنية المميزة التي اعتدنا عليها، وأيضًا يكفي تصابيًا!

فنانون بدماغ سمكة... لكن البقاء للأقوى!

بما أن الكون كله مازال يعاني من «جائحة كورونا»، لا يمكن إنهاء هذا المقال دون ذكر بعض التصريحات الغبية الناجمة عن ممثلات لهن مكانتهن في عالم الفن، تصريحات أثارت الدهشة عند المتابعين، والريبة بمقدار الذكاء الذي يمتلكه نجوم الفن العربي. لدرجة أن عددًا من الناس اعتبر بعض النجمات، يجوز عليهنّ تطبيق مقولة «كوني جميلة واصمتي».

أتحدث هنا تحديدًا عن الممثلتين «رانيا يوسف» و»ياسمين صبري»، في كواليس مهرجان «الجونة السينمائي» في أثناء مرورهما على الريد كاربيت، بعد أن سألهما أهل الصحافة والإعلام عن الكورونا هذا الفيروس المستجد والخطير، كيف يتعاملن معه وماهي الوقائيات التي يمارسنها؟

أجابت الفنانة «رانيا يوسف» على السؤال حينها: «إن الإنسان قادر على التكيف مع كل الظروف، كونه خلق في الغابة، والبشرية حاربت الديناصورات، وبالتالي سنحارب الكورونا». هذا التصريح أشعل السوشال ميديا وطالت يوسف موجة عارمة من السخرية، وتساءل الجمهور هل تعلم رانيا أن الديناصورات انقرضت قبل أن يأتي الإنسان إلى الكرة الأرضية؟

أما تعليق مواطنتها وزميلتها النجمة « ياسمين صبري» بعد سؤال برنامج Mbc Trending لها عن فايروس كورونا فقد كان: «ممكن يكون جالنا وراح.. لأنه بديهي أكيد هييجي للعالم كله، واللي ياخده ياخده، واللي يكمل يكمل، والبقاء للأقوى». لليوم مازال رواد مواقع التواصل الاجتماعي يستذكرون تعليق صبري، وعدم مبالاتها بمرض أزهق حياة الملايين حول العالم، واعتبروا حينها أنه تنقصها الثقافة الكافية والوعي والإدراك حول خطورة المرض.

في النهاية يمكن القول إن دماغ الفنانين بحاجة إلى إعادة برمجة، أو ربما على من يهتم بشؤونهم الفنية اتباع سياسة تكميم الأفواه معهم، وأن يكتفي كلٌ منهم بمهنته، الممثل فقط يمثل، والمغني يمسك الميكرفون فقط من أجل الغناء.

Kêfxweşîya Nîvco

Mîlad Xezala

"Jînê jîna minê
Sebira mala minê
Berixa dayika xwe
Ronîya çavê minê"

Her şev dayîka Jîna 10 salî piştî çîrok diqedand, lorîneka bi vî rengî li ber guhê keça xwe dixist û dida destê xewê. Xwedê Jînê di malekê de dabû ku hezkirinê cihê xwe di hemû şûn û qurçikên wê de xweş kiribû. Bav andzayrekê dilnizim û bihurmet, ji jin û keça xwe re bêqusûr bû; ne xwarinek ne lîstokek ne jî pirtûkeka çîrokan ku keça wî dixwest di dilê wê de nedihişt û jê re tanî, ku jê bihata dê ronîya çavê xwe bidayê ji emrê xwe kêm bikira û bi ser yê wê ve zêde bikira. Dayik mamostaya xwendekarên qonaxa navîn bû, jêhatî û pir kubar bû, her kesî jê hez dikir hetanî bi xwendekarên wê yên sîpe jî dilê xwe jê re vedikirin û şêwirên xwe pê dikirin. Wê jî ne merdî nedikir û şîret li wan dikirin, ne tenê mamosta, dayîka hemûyan bû. Wê jî mîna bavî bi qasî dinyayekê ji berxa xwe hez dikir. Yek ji sûretên vê hezkirinê jî ew bû ku her şev tilîyên dayika Jînê li pora wê dibûne mêvan û wekî tiştekê nazik ku dê zererê bibîne destê xwe bi endaze bi serê wê ve dibir û pê re jî stran, lorîn û çîrokên zarokan ji keça xwe re digotin ... ev bû dora salekê ku êdî navroka çîrokên dayikê guherîye û ji çîrokên sivik ku behsa exlaq û rewiştên zarokane dikin, berê xwe daye çîrokên ku qehremanên wan jin in û çawa keçek dikare li hember hemû astengî û kelemên jîyanê li ber xwe bide, êdî jîyana di çîrokên dayikê de nema her tim buhar e û kesayeta herî xirab ne ew kîvroşk e ku henekê xwe bi kîsoyê dikir. Êdî reşîyê bi hêsanî di çîrokan de xwe dida der, bûyer tevlihev bûn û zilim û xweragirî ketin meseleyê ... wekî ku ji nişka ve Jîn di çavê dayika xwe de mezin bûbe.

Jîna ji temenê xwe mezintir lê anî der porê dayika wê bi awayekê derasayî diwere û gelekî firk bûye. Mijgul û xêza birûyên wê tenik bûne û rûyê wê wekî ku xwîn jê hatibe kişandin zer û zerhimî bûye. Êdî çok li dayîkê sist bûbûn, ji hal diket, zû diwestîya û ji ber janeka ku Jînê nû pê bihîstibû, dayika wê roj bi roj li xwe dişikand. Gotinên mîna "êşa pîs", "dermanên kîmawî" û "şaneyên xirab di singê de pir dibin" ji Jînê re nîşanên metirsîyeka mezin bûn.

Her tim ji me wetrê ku dem têra her tiştî dike, lê carekê em li xwe hay dibin ku mîna avê di nav tilîyên me re herikîye û tiştek jê nemaye. Vê carê jî demê têra suhbet û xweşîya di vê malê de nekir. Ken û dilxweşîya berê li wan çûne gilî.

Piştî nîvrojeka bibaran ku Jîn ji otobûsa dibistanê li ber malê peya bû dît ku her du felqên derîyê malê li piştê ne, cîranan dor li malê girtiye. Xemgînîyekê hawir pêçaye. Di nav koma serê mirovan de ku mîna peykeran di cihê xwe de cemidî ne û serî tewandine, çavê xwe li xwedîyên malê digirîne; dê û bavê xwe. Dît ku ewrekê reş girtiye ser bavê wê, bav jî wekî zarokekê ku dayika wî sozek pê re dabe û piştre ew xapandibe, rûyê xwe bi destên xwe nixumandiye û ji liva milên wî dixuye ku kanîkên çavên wî rê li ber rondikan vekiriye. Jînê xwe werkir hembêza bavê xwe.

- Bavo çi heye?

- Bavo bi qurban, Jîna min ... tu dizanî ... tu çîroka Şixatfiroşê dizanî ne? ... dayika te ji te re gotibû ne? ... dayika te qurban ... dayika te bû mêvana dapîra keçika şixatfiroş ... bû firişteyek û ji ezmanan li me dinêre qurban.

Bi van gotinan Jînê zanî ku dê çûye. Zimanê halê wê digot "Tu zû çûyî dayê ... te Şenga xwe têr şîr nekir ... te Kumsora xwe têr şîret nekir ... yadê hîn çi qas çîrok hene te ji min re negotine". Bavî jî bi keça xwe girt û wekî tekane tiştê ji vê cîhanê jê re maye, dest lê gerandin.

Jîyan bi lez xelekên zincîra temenî dikişîne û pelikên salnameya jîyê mirovî diweşîne. Niha Jîna zarok bûye keçeka gihayî û wekî dayika xwe di zanîngehê de tev li beşa perwerdeyê bûye û li ber derçûnê ye. Ev çend sal in, bavê Jînê bi jinekê re zewicîye. Piştî mirina dayika wê, bavê Jînê nedikarî bi karê malê rabe ne jî –ji ber u mêr e- rehet bi keça xwe re ya ku roj bi roj li ber çavên wî mezin dibû, biaxive û rêyên jîyanê yên rast ji yên çewt jê re veqetîne.

Gelek caran xwestek û xewnên mirovî û şert û mercên jîyanê dikevin pêsîra hevdu, bextewar e yê ku pê li wan şertan bike û dûz ber bi xwenên xwe ve biçe. Bavî ji nîva dilê xwe dixwest ku keça xwe li gor xwe xwedî bike û wê neavêje ber dest û lepên jinbavê lê ji ber ku jin çûbû, zarok keç bû û ew bi xwe jî ji ber kar li malê nedisekinî, xewnên bavê Jînê ji neçarî stu li ber mercan çemandin. Jinbava Jînê dilhişk û bêrehm bû. Rojekê dilê wê xweş nekir û carekê maçek ji enîya wê neda, jixwe ku bi ya wê bûya dê ji zû ve Jîn dûrî xwendinê bikira. Lê li cem bavê wê, ku Jînê tu caran qala zilima jinbavê jê re nedikir, xwendina Jînê xêza sor bû û rê nedida ku mijara terkiandina dibistanê jî vebe.

Piştî cotbûna bavê wê, Jînê dizanî bê çima dayika wê, di demên xwe yên dawîn da, dem bi dem çîroka Sendirêlayê jê re digot. Zanîbû ku ew çîrokên dihatin gotin ne bi tenê ji bo yekê bûn ku Jînê di xwe ve bibin, ji nû ve tê gihişt ku rêyên jîyanê û yên çîrokan gelek caran hevdu dibirin. Dibe ku şûn, dem û kesayet cuda bin, lê naverok her ew e. Ew jî mîna Sendirêlayê li benda perîya xwe bû ku ji nav rûplên çîroka wê derkev. Jîn bi dayika xwe û bi nameyên nixamtî yên di çîrokên wê da, bawer bû. Wê jî xwe li benda hêvîyekê hêla û sebir kişand.

Gelek şevên giran di ser Jîna keç re borîn. Li destekî degerîya ku milê wê biteptipîne. Li milekî degerîya ku giranîya fikarên nîvê şevê bisipêriyê. Girêka êşê ... girêka ku gelek şevan Jîn di nav de vedigevizî ... girêka ku her car lê dibû mêvan û wekî hûtekî ew dadiqurtand ... girêka ku di tenahîya şevan de hişyar dibe, li bîranîneka biêş, li gotineka nexweş û li helwesteka herî piçûk digere ku benê êşên te yên borî bikişîne, xwe li ser wan tîmar û mezin bike, di mejîyê te de kom bike û te di kûrahîyeka bêbinî de bide jîyankirin. Vê girêkê çavên Jînê ji kêmxewîyê qurimandibûn û di nava ramanên tevlihev de ew dibir û tanî.

Jînê hêvî û xelasa xwe ya winda li zankoyê dît. Piştî ku xwendina zankoyê bi dawî kirin, Jînê û Hejarî li ser hezkirinekê bi peymana hevjînîyê jîyana xwe bi hev re girê da. Piştî salekê ji cotbûnê, hêlîna van her du teyrikan bi hatina çêlîyekî mezintir û geştir bû. "Bila Sozdar be Hejar, Bila Sozadar be. Bila sozeka nû di navbera me û vê jîyana bextreş de be" Jînê wiha ji Hejarî xwest û navê "Sozdar" li çêlîka xwe danî.

Îro temenê Sozdarî dev daye ser salekê, êdî tena tena û bi gavinên lihemana der û dorên xwe û rûxsarên vê jîyanê dinase.

Çi qasî Jînê bi danên jîyanê dixapîya. Her ku berdêleka piçûk ji êşên xwe digirt, digot qey dawî li çîroka êş û nexweşîyan hat. Çi qas hatibû serê wê, çiqasî xwendibû û çiqasî dîtiye; lê dîsa wekî mirovekê li ber mirinê, bi pêjina çi xweşîyekê xwe bi dawa jîyanê digirt.

Ev jîyan dizane çawa bi me bilîze, dizane çilo me lev bixe. Ewqasî fêlbaz e ku dikare me li ser textê hêvîyan razîne û zû zû sibehê me li ser cilika poşmanîyan hişyar bike. Di jîyaneka mîna ya Jînê da, hêvî bi qasî nêzîkbûna asoyê, û zelalîya bînahîya çavekê xilmaşî bû.

Li derve baraneka hûr û geş dibarîya. Li hundir, li metbexê, Jînê amadekarîyên xwarina nîvroyê dikirin û Sozdar li hola malê rûniştî bi lîstokên xwe mijûl bû. Dengê derîyê ku bi mifteyan vebû hişt ku berê Sozdarî biçe ser derî, wextê bavê xwe dît, rûyê wî bi girnijînekê xemilî. Ji ber ku duniya baran bû û wî jî serma girtibû, Hejar bi lez kete hundir û ji bîr kir derî li dûv xwe dade. Bi kurê xwe şa bû, destê xwe di nav pora wî re gemirand, rahiştiyê û li ezmanê holê carekê ew li hewayê fitiland, maçek ji rûyê wî da, danî erdê û bangî Jînê kir.

- Jîncan!

- Ha Hejarê min, tu hatî ... ez li metbexê me.

Hejarî berê xwe da metbexê, ji bo ku wekî her cara pê re digihaşt, destê alîkarîyê dirêjî Jînê bike û maseya xwarinê amade bikin. Wextê ku her du di nav çûnûhatinan debûn ..."zîîîq" dengê firêmê siwareyekê ji kolanê bilind bû. Wextê deng hat Hejarî, di cihê xwe de cemidî û di kêmî çirkeyekê de bi dehan wêne di mejîyê wî de sêwirîn ... xistina mifteyan di derî da ... derîyê vekirî ... Sozdarê li hola male ...baran ... û mereqa zarokan ku bê sebir dixwazin dest bavêjin jîyanê. Qîr da "Sozdar!"... Jînê ji rewşa Hejarî ya ku ji nişka ve guherî û ji qîja wî fêm kir ku ya xirab bûye. Hestê dayikbûnê ... Jînê dûrahîya di navbera metbex û derî de, xiste gavek.

Xwezî hingê dem rawestîya, xwezî çiya biherfîna û dinya serobinî hev bibûya. Keçeka ku xwe têr di hembêza dayika xwe de germ nekir ne jî têr hembêza wê bi zaroka wê germ bû, keçeka ji germbûna dayikbûnê bêpar, dê çawa xwe li ber vê bobelatê ragire.

Pêxwas û bi hêdî ber bi wê rastîya ku nedixwest bawer bike, ber bi wî laşê bêliv ve, meşî ... çiyayek li piştê û meşî ... bi lorîna ku ji rabirdûyê xwe di hinavê wê de dikuta, gihaşt kezba xwe ya pelixî, rahiştiyê

"Sozdaro soza mino
Sebira mala mino
Berixê dayika xwe
Ronîya çavê mino"

Li nîva kolanê çok dabûn erdê, kezeba wê- ew gîyanê pak- di dest de; baranê rê li ber hêstiran nedigirt ku gujmikên vê rebenê bişewitînin. Dîsa zivistan ... dîsa baran ... û dîsa jidestdan. Çi bela vî temenî ye, çi bela van rojên reş e ku li hev diqelibin ... van zivistanan çi sond li vê qederkorê xwariye?!

"Ax Sozdar, wextê min navê te digot hemû êşên min derman dibûn, birînên min dihatin hev û barê ku vê jîyanê li min kiriye, ewqasî sivik dibû ... min ziwayîya dilê xwe bi te av dida qurban ... te jîyana min şirîn kiribû ey şekirê hemû tehlîyan."

Li nîva kolana ku di nav ewr û xemgînîyê de mabû, li qiraxa jîyanê, Jînê li pêşîya xwe dinêrî; rêyeka tarî û bêrûxsar li pêşîyê. Li xwe zivirî, Hejar bi rûyê bavekê dilşikestî, her du çengên xwe vekirine û bi baskî wê vê tê û soz dide ku bibe hembêzeka germ û hemû jidestdan û dilşikestinên wê bihêwirîne.

Di kurdîyê de peyva «xêr»ê!

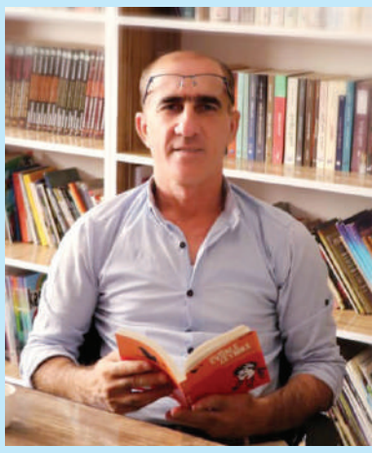

Izedîn Mihemed

Dijminê me kurdan piştî ku dest danî ser axa Kurdistanê ya dewlemend û rengîn, di pey ra li ser mal û milk û samanên xelkê rûnişt, di nav da jî samanê herî pîroz û biha ku ziman e. Deqên peyvan neqandin û berdan nav zimanê xwe. Ji wan peyvên bedew û şirîn, peyva "xêr"ê ye. Kurd ji "xêr"a gotina "xêr"ê jî bêpişk kirin.

Hin awayên bikaranîna têgiha "xêr"ê di kurdîyê de:

- Êvara we bi xêr be gelî birêzan!
- Bi "xêr" hatî! "Xêrindar" (xêrdar) bî!
- Welatê kurdan tev "xêr" û bêr e. (Stran)
- min xêrik jê nekiro ha ha! (nifir)
- Zêdebûna we li ser "xêr"ê be!
- Ew ro ne ya "xêr" bû çaxê ku em bûn cîranên tirkan!
- Hûn ê ne bi xêra xwe bidin.
- Serê we sax be, Xwedê bi dilovanîyê xwe şa ke! Xewdê "xêr"a we mezin ke. (di mirinê de)
- "Xêr" û guneh di stuyê te de.
- Pêçeka te ne ya "xêr"ê be!
- Bila "xêr"a dê û bavê min be!
- Maşela îsal "xêr" pir e!
- Xwedê "xêr"a te jê binivîse.
- Payîz"xêr".
- Xêra mirîyan e.
- "Xêr"a bi sed "xêr"î ye.
- Bila "xêr"a şeva pêşîn be.
- Xêr û xweşî li te bibarin, kevir û kuçik li min bibarin. (biwêj)
- Bi "xêr"a xwe wê tasa avê bide dest min.
- Sibeh tê, "xêr" pê re tê.
- Bimînin di nav "xêr" û xweşîyê de!

Aştî السلام

ROJNAMEYEKE SÎYASÎ - CİVAKÎ - ÇANDÎ

www.selamdemocratic.com
selamdemocratic@gmail.com
partiya.asti

Hijmara (72) Îlon 2022

Di xerîbîyê de hêvî û bendewarî

Sayîme Xakpûr

Dema min serê sibehê çavê xwarzîya xwe, Dîlbera nazik û piçûk ku di xeweke şêrîn de raketibû maç kir û xatir ji malê xwest, qîrîneke wisa kete nava dil û hinavên min: Eger dengê wê bidaya der, volkana Çiyayê Agirîyê dê bêdeng bimaya û fedî bikira. Bi gavên lerzok û dilê ji her derîyekî ji xeman dagirtî û çavên mîna gola rondikan, min xatir ji Dîlbera piçûk, yadîgara Şêrdil, heval û hevrêyê xwe xwest û destên dayê û bavo maç kirin. Bêyî ku bizanim qederê çi planek ji min re amade kiriye, bi rê ketim.

Bavê nexweş, bavê ku êşa wî bi salan e ji min re bûye kula li ser kulan û dilê min bi yekcarê difetisîne û ji hebûna xwe tême tengezarîyê, malbata bendewar û ya herî biêş, Dîlbera piçûk dihêlim û ji bo cara dawîyê axa ku bihna zarokatîya min jê dihat, min bihn kir û xatir ji xewn û xeyalên xwe yên ku min bi salan raçandibûn xwest.

Niha li kû me ez jî nizanim, çend sal ji ser wê roja xatirxwestinê re derbas bûne, wê jî nizanim. Tekane tiştê ku ji bîr nakim û heta hetayê ji bîr naçe, soza ku min ji Şêrdilî re dabû bi xwe ye; nayê jibîrkirin. Berî ku ji wir derkevim, min seredana gora wî kir.

Ah Şêrdilê delal, heval û hogirê min yê bi salan, tu ji can şirîntir bûyî ji bo min, ji heyv û tavê birontir bûyî, bi salan e te xatir ji min xwestiye û ez jî xatir ji axa me her duyan dixwazim. Soz, ez ê heya dawîya jîyana xwe li Dîlbera te ya piçûk xwedî derkevim û nehêlim nebûna bav hest bike û nehêlim rondikên bêhêvîtîyê bibarîne.

Li qeraxa penavê rûniştime û tava heyvê şewq vedaye her derê. Bi sedan mirov li wê şeva tavîn bê hêvî pala xwe dane dar û keviran û li benda derbasbûna kamyonan in ku derfet çêbe xwe li jêr wan veşêrin û derbasî axa ku ji xwe re wek hêvî û jîyaneke dubare dizanin, bibin. Her yek ji me bi tûrikekî tijî xewn, xeyal, daxwaz, hesret û bi dehan hêvîyên ji keviran girantir, bendewar li derdorê temaşe dikin û carinan jî axîneke ji pola, ji agir gurtir di sînga me de derdikeve ...

Carinan bi dengê qêrîna mirovên ku diketin nava hesinê kamyonan em vediciniqîn û me li xwîna laşê wan yê bêxwedî û bêwelat li ser hesinên kamyonan temaşe dikir. Em bi dengê qaçaxberekê ji nava dojeha xeman derketin ku digot: “Siwarî gemîyê bibin em ê li Îzmîrê ber bi Yûnanê ve herin ku we derbasî alîyê din bikin.”

Hêvî kete canê me û bi dilekî ku dengê wê digihîşte tava şevê em siwar bûn. Gemîya ku cihê sî an çil kesî bû, heftê kes lê siwar kirin! Ku gemî bi rê ket, bagerê êrişî canê me kir, em ketin nava pencên mirinê. Divê, ew dem û ew hestên wê demê di kûrahîya dilê yên dîtî û jîyankirî de bê gotin ku her kes bizane rewşa kesên ku ji ber bayî direvin û dikevin ber bagerê çawa ye.

Tu hêvîya malbatekê bî û ya herî xembar tu hêvîya Dîlbera piçûk bî ku piştî bavê xwe ji te re dibêje: “Bavo Rênas zû were yan jî zû min bibe cem xwe”; ew gotin û hestên ku keviran dike av dibe sebeb tu xwe li jîyanê bigirî û ji pencên mirinê bifilitî.

Ne ji bo xwe û ciwanîya xwe, belku ji bo hêvîya çavên dayikeke diltenik ku şev û roj navê lawê xwe, ku di dergûşa dil û kezeba xwe de hewandiye, bi dengekî pir şewat tîne ser ziman. Ji bo bavê ku ronîya jîyana xwe di hebûna Rênasê lawê xwe de dibîne, jîyan bikî ku hêlîna hêvîyên wan hilneweşe.

Ba û bahoza behrê em ber bi derîyê mala mirinê ve birin û dîsa vegerandin, piştî wê em rastî bi dehan pirsgirêkên din hatin ku ne ziman dikare bi lêv bike ne jî tu peyv ji bo gotina wan amade ne.

Du salan bi belengazî, birçîtî, tazîtî, perîşanî, xerîbî, dûrwelatî, nedarî û hejarî, min xwe gihande ser axa welatekî ku jê re dibêjin welatê mirovhezan û li hejar û bêçareyan xwedî derdikeve. Niha piştî çend salan li wî welatê xerîb bi tena serê xwe ji bo pêkanîna miraz û miradê hezkirîyên xwe li ber xwe didim.

Lê bi rastî min xwe ji bîr kiriye, yan jî hatime jibîrkirin? Tiştê ku wê gavê di wî welatê xerîban de dikare mirov li ser pêyan bihêle û hêzê bide canê mirov, dîtina rûyê hezkiriyan e û evîna ku bi wan re heye. Evîn ... erê evîn, ez bi wê peyvê çima dikevim kelecanê û dilê min lê dide?

Gelo ez bûme evîndar û haya min ji min nîne?

Gelo ev hêza ku di wan roj û mehên dawîyê de min şa dike ji kû hatiye? Laşê min diêşe, dilê min diperite, bêrîya bihna dayê dikim, bêriya dengê Dîlberê dikim ku ji min re digot: “Xalo, bavo Rênas ...”

Gava ew bêrîkirin û hesret min diêşînin, evîn tê hawara min ...

Of off ma dema hatinê bû, ma te nedizanî ez hîn birîndar im, ma te nedizanî êşa rondikên Dîlbera piçûk hêj necebirîye û birînên Şêrdilê ji can şirîntir germ in û hilma wê li nava çavê min dide ... hat êşek ji wan êşan girantir di wê xerîbistanê de lê nizanim xêr e yan nebixêr e!

Xwebûn

Biskên Jîna Emînî textê desthilata Îranê hejand

Jîna Emînî keça bajarê Seqizê yê rohilatê Kurdistanê roja sêşemê 13.09.2022 bi awayekî hovane li gel çend keçan û birayê xwe li kolaneke bazara Tehrana paytext ji hêla polîsên Îranê yê Reftaran ve ku li nav gel mîna polîsên kuştinê tên nasîn, bi bihaneya ku cil û bergên wê li dij qanûnên komara Îranê ne, hate binçavkirin. Polîs li birayê Jînayê didin û berê keçan didin Zinadana Wezîranê ya Tehranê. Piştî du saetan ji zindankirinê, Jîna Emînî radikin nexweşxaneyê û roja înîyê 16ê meha 9an 2022, keça kurd, Jîna 22 salî jîyana xwe ji dest dide. Şahidên bûyerê tekezî li ser wê dikin ku di dema destesrkirinê de, polîsan di erebeyê de li Jînayê xist û ev yek bûye egera ku Jîna ruh bide. Hikûmeta Îranê dibêje ku Jîna ji encama nexweşîyeke dilî wefat kiriye, lê belê malbata Jînayê vê yekê red dike û gotinên hikûmeta Îranê derew derdixe û dîyar dike ku tu pirsgirêk û nexweşî li Jînayê peyda nebûne, berevajî angaştên berpirsên hikûmeta Îranê, malbatê tekez kir ku tendirutîya keça wan pir baş bû. Her wiha malbatê dîyar kir ku piştî çend saetan ji girtinê, Jîna ji bo nexweşxaneyê hatiye rakirin û ev nîşana wê yekê ye ku keça wan tûşî lêdan û êşkenceyê hatiye. Her çi qas Serokê komara Îranê Îbrahîm Reîsî ji Wezîrê Hndir yê hikûmetê xwest ku der barê bûyerê de lêpirsînê bide destpêkirin jî, lê xelkên rohilatê Kurdistan û Îranî bi giştî herikîn qadan û nerazîbûn û bertekên pir hişk li beramber bûyerê û kiryarên rejîmê nîşan dan. Piştî ku nûçeya keça kurd Jîna belav bû, bersivên hişk ji hêla xelkê ve hatin dayîn. Xelkeke pir, bi drûşmên li dij rejîma Îranê beşdarî rê û resmên oxirkirina keça kurd Jîna Emînî bû. Hêjayê vegotinê ye ku li bajarên Îranê xasma li bajarê Seqiz û Sineyê yê rohilatê Kurdistanê her wiha li gelek welatên din jî, xwepêşandan derketin. Xwepêşandaran mezinê Îranê Elî Xamineyî wekî mirovekî diktator bi nav kir, alaya Îranê şewitandin û doza darizandina tawanbarên rejîma Îranê kirin. Polîsan jî ji hêla xwe ve, bi gule û gaza rondikrêj bi ser xwepêşandaran de şikand, hejmarek kuşt û gelek kes binçav kirin.

Ji Serê Kanîyê heta bi Efrînê talankirina xwezaya rojavayê Kurdistanê didome

Li seranserê Kurdistanê darbirrîn û şewitandina daristanan bê navber didome. Li rojavayê Kurdistanê li deverên dagîrkerîyê yên ku hino hino bi temamî ji kurdan tên valakirirn, Tirkîya û komikên xwe yên îslamîst şerekî sîstematîk li dij xwezaya welatê kurdan dimeşînin. Herî dawîn li Serê Kanîyê çekdarên komika El - Hemzayê ya girêdayî Tirkîyaya dagîrker, darên Taxa Abirê ya nêzî sînor birrîn. Li gor Rewangeha Sûrîyayê ya Mafê Mirovan, çekdarîn cîhadî darên Serê Kanîyê bi armanca firotinê dibirrin. Rewangehê eşkere kir ku dar bi parastina çekdarên opozîsyona Sûrîyayê û li ber çavên leşkerên tirk tên birrîn û bi tirimpêlên leşkerî ji bo xanîyên desteserkirî yên Serê Kanîyê tên veguhastin. Li Efrîna dagîrkirî rewş hîna kambaxtir û wêrantir e. Li gor Sazîya Êzdînayê ya Ragihandin û Mafnasîyê, meriv û xizmên çekdarên opozîsyona Sûrîyayê ya girêdayî Tirkîyaya dagîrker, pezên xwe berdidin nav bistanên kurdên Efrînê. Sazîyê di raporekê de dîyar kir ku wekî 40 darên biber ên mixtarê gundê Êndarayê yê Efrînê ji ber pezê merivekî çekdarên cîhadî bertelef bûne. Li gor raporeka rêxistineke Mafên Mirovan a Efrînê tenê di sala 2021ê de çekdarên opozîsyona Sûrîyayê 23500 dar birîne û bi hezaran darên din yan şewitandine yan jî ji qurm ve rakirine da ku ji xwe re xanîyan li ser milkê kurdên koçberkirî ava bikin. Li gor raporê darên ku têne birrîn li bazarên Efrîn tên firotin an jî ji bo bazarên Idlibê tên hinartin. Hêjayî gotinê ye ku Tirkîyaya dagîrker vê sîyaseta jinavbirina xwezaya Kurdistanê li dij temama Kurdistanê dimeşîne. Di vî warî da 5ê hezîrana borî bi boneya Roja Jîngehê ya Cîhanî Partîya Kesk a Kurdistanê ku rêxistineke jîngehparêz e, li bajarê Silêmanîyê daxuyanîyek belav kir, di wê daxuyanîyê de Partîya Kesk ragihand “ Li devera Behdînan û Parêzgeha Dihokê dagîrkerîya Tirkîyayê bi awayekî hovane 3 milyon dar ji kokê ve rakirine.